القدرة التنبؤية لهوية عدم اليقين بدافع التحقق الذاتى لدى طلاب الصف الأول بالمرحلة الثانوية

د/ ماجدة بباوى ميخائيل

مدرس علم النفس التربوي – كلية التربية – جامعة بنـي سويف

ملخص:

قصد البحث الحالي إلى الكشف عن مستوى هوية عدم اليقين ودافع التحقق الذاتى لدى طلاب الصف الأول بالمرحلة الثانوية ممن لديهم مفهوم ذات إيجابى وسلبى، بالإضافة إلى التعرف على علاقة هوية عدم اليقين بدافع التحقق الذاتى، وفحص القدرة التنبؤية لهوية عدم اليقين بمستوى دافع التحقق الذاتى لدى طلاب الصف الأول بالمرحلة الثانوية. وقد أُستخدم المنهج الوصفي الارتباطي لملاءمته لطبيعة وأهداف البحث. وتكونت العينة النهائية للبحث من (278) طالباً بالصف الأول بالمرحلة الثانوية منهم (147 طالباً لديهم مفهوم ذات إيجابى و131 طالباً لديهم مفهوم ذات سلبى)، وقد طُبق عليهم مقياس هوية عدم اليقين (إعداد الباحثة)، ومقياس دافع التحقق الذاتى (إعداد الباحثة) وذلك بعد التحقق من الثبات والصدق لهما بالطرق الإحصائية المناسبة حيث قد تم استخدام عدة أساليب إحصائية للتحقق من ثبات وصدق أدوات البحث والإجابة عن تساؤلاته وهي: معامل ألفا لـ كرونباخ، معامل الارتباط لبيرسون، التحليل العاملي التوكيدي، المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، وتحليل الانحدار البسيط. وقد توصل البحث إلى عدة نتائج وهى: وجود مستوى مرتفع جدًا من هوية عدم اليقين فيما يتعلق ببُعد الاستقرار العاطفى مع وجود مستوى مرتفع من هوية عدم اليقين فيما يخص بقية الأبعاد والدرجة الكلية لهوية عدم اليقين لدى طلاب الصف الأول بالمرحلة الثانوية، ووجود دافع متوسط للتحقق الذاتى فيما يخص جميع الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس دافع التحقق الذاتى لدى طلاب الصف الأول بالمرحلة الثانوية. كما توصلت نتائج البحث إلى وجود ارتباط سالب دال إحصائيًا بين جميع الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس هوية عدم اليقين وجميع الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس دافع التحقق الذاتى لدى طلاب الصف الأول بالمرحلة الثانوية، ووجود تأثير سالب دال إحصائيًا لدرجات مقياس هوية عدم اليقين على دافع التحقق الذاتى (أى وجود تأثير موجب دال إحصائيًا لهوية عدم اليقين على دافع التحقق الذاتى)، وأنه يمكن التنبؤ بدافع التحقق الذاتى من متغير هوية عدم اليقين لدى طلاب الصف الأول بالمرحلة الثانوية.

الكلمات المفتاحية: هوية عدم اليقين – دافع التحقق الذاتى – مفهوم الذات.

The predictive ability of uncertainty-identity about the motivation of self- verification among first-grade students in the secondary stage

Dr. Magda Bebawy Mikhaiel
Educational Psychology Lecturer
Faculty of Education – Beni-Suef University

Abstract:

The aim of the current research was to reveal the level of uncertainty-identity and self-verification motivation among first-grade students in the secondary stage, who have positive and negative self-concept. As well as to identify the relationship of uncertainty-identity to self-verification motivation and examine the predictive ability of uncertainty-identity about the level of self-verification motivation among first-grade students in the secondary stage. The research used the descriptive correlative approach as it is related to the nature and objectives of the research. The final research sample consisted of (278) students in the first grade in the secondary stage, of whom (147 students with positive self-concept and 131 students with negative self-concept). The uncertainty-identity scale (prepared by the researcher), and the self-verification motivation scale (prepared by the researcher) were applied after verifying their stability and validity by appropriate statistical methods. The research used several statistical methods to verify the stability and validity of the research tools and answer its questions namely, "Alpha cronbach, Pearson correlation, Confirmatory factor analysis, Mean, Standard deviation, and Simple regression analysis". The research reached several results, which are; the presence of a very high level of uncertainty-identity with respect to the dimension of emotional stability with a high level of uncertainty-identity with respect to the remaining dimensions and the total score of uncertainty-identity among first-grade students in the secondary stage. In addition, the presence of a medium motivation of self-verification with respect to all dimensions and the total score of the self-verification motivation scale among first-grade students in the secondary stage. The results of the research also concluded that there is a statistically significant negative correlation between all dimensions and the total score of the uncertainty-identity

scale and all dimensions and the total score of the self-verification motivation scale among first-grade students in the secondary stage. In addition, there is a statistically significant negative effect of the uncertainty-identity scale score on the self-verification motivation (ie. There is a statistically significant positive effect of uncertainty-identity on self-verification motivation), and this self-verification motivation can be predicted by the uncertainty-identity variable among first-grade students in the secondary stage.

Key words: uncertainty-identity – motivation of self-verification – self-concept.

مقدمة:

أظهر العقدان الماضيان من البحث في مجال تعليقات الأداء أن الطلاب فى المدارس لديهم اهتمام حقيقي بالحصول على التغذية الراجعة والبدء في مجموعة واسعة من الإجراءات للحصول على ملاحظات حول أدائهم وذلك إما عن طريق سؤال المعلمين مباشرة للحصول على التغذية الراجعة (الاستفسار) أو من خلال مراقبة بيئاتهم وغيرها من أجل الإشارات التي قد تكون بمثابة معلومات تغذية مرتدة "المراقبة" (Anseel & Lievens, 2007; Ashford et al., 2003; Moss & Sanchez, 2004; Niemann et al., 2014; Tourish & Robson, 2006). وتقدم نظرية التحقق الذاتي تنبؤات مختلفة حول نوع التغذية الراجعة التي يسعى إليها المراهقون لتأسيس هوية مستقرة خاصة خلال مرحلة المراهقة المتوسطة التى تكون فيها وجهات النظر الذاتية بارزة بشكل خاص لهؤلاء المراهقين، وبالتالي تجعل التحقق الذاتي مرجحًا بشكل خاص لديهم (Cassidy, Aikins, et al., 2003; Finkenauer et al., 2002; Leary, 2007; Rosen et al., 2013; Swann, Rentfrow, et al., 2003). وتفترض نظرية التحقق الذاتي أن الطلاب لديهم الدافع للحفاظ على وجهات نظر ذاتية مستقرة والبحث عن ردود الفعل التي تتوافق مع تلك الآراء حتى عندما تكون سلبية، فبمجرد تشكيل الطلاب لآرائهم الذاتية فإنهم يعملون على التحقق منها والحفاظ عليها بغض النظر عما إذا كانت تلك الآراء الذاتية إيجابية أم سلبية. وبالتالى فإن ما يجعل النظرية مثيرة للاهتمام هو أنها تتحدى الفكرة المقبولة على نطاق واسع بأن جودة العلاقة بين الطلاب وأقرانهم يتم تحسينها عندما يبلغون التقييمات السامية لبعضهم البعض، بدلاً من ذلك، تتوقع النظرية أن الطلاب يفضلون الشركاء الذين يؤيدون وجهات نظرهم الذاتية السلبية والإيجابية (Cassidy, Aikins, et al., 2003; Cassidy, Ziv, et al., 2003; North & Swann, 2009; Polzer et al., 2002; Rosen et al., 2013; Swann, 2012)

فدافع التحقق الذاتي هو فى الأساس دافع تكيفى ويتنبأ بمجموعة ضخمة من النتائج على المستويات الفردية والشخصية والمجتمعية (Swann, 2012)، فمن النتائج الإيجابية على المستوى الفردي أن دافع التحقق الذاتي يعزز التماسك النفسي لأنه يزيد من الإدراك بأن الأشياء كما هو متوقع لها، كما أنه يزيد من تصور وجود عالم يمكن التحكم فيه ويمكن التنبؤ به، وبالتالي فإن التماسك النفسي هو مصدر مهم من مصادر الراحة النفسية لأنه يقلل من القلق

والتوتر ويحسن الصحة (Fishbach et al., 2010; Lundgren, 2004; North & Swann, 2009; Swann, Rentfrow, et al., 2003) حتى عندما تكون الآراء الذاتية سلبية. وقد تم تأكيد ذلك من خلال نتائج العديد من الدراسات (Botana, 2011; Cast & Burke, 2002; Chen et al., 2006; Howarth & Forbes, 2015; Lovaglia et al., 2005; Murray et al., 2000; Pettit & Joiner, 2001; Ritts & Stein, 2005; Schafer et al., 2006; Seidman & Burke, 2014; Swann et al., 2002, 2008, 2019; Wood et al., 2005) التى أظهرت أن المشاركين الذين اتسموا بوجهات نظر سلبية كانوا يتفاعلون بقلق مع ردود الفعل الإيجابية حول أدائهم لأنها كانت غير متوافقة مع تصوراتهم الذاتية، كما أوضحت أن ميل المشاركين إلى تفضيل التقييمات الذاتية التحقق وشركاء التفاعل كان قويًا حتى لو كانت وجهات نظرهم الذاتية سلبية.

علاوة على ذلك، فقد اتضح أن الأفراد ذوي الآراء الذاتية السلبية ليس فقط ينجذبون إلى شركاء التفاعل الذين يقومون بالتحقق الذاتى بدلاً من مجرد تجنب الأشخاص الذين لا يقومون بالتحقق، بل وعند منحهم خيار أن يكونوا في تجربة مختلفة يختارون التفاعل مع المقيم السلبي على المشاركة في تجربة أخرى، ويختاروا أن يكونوا في تجربة مختلفة عن التفاعل مع المقيِّم الإيجابي (Swann et al., 2002). وما يلفت الانتباه بين الأفراد ذوى الآراء السلبية عن الذات هو أنه على الرغم من قوة الرغبة فى الإيجابية، إلا أنها دائمًا ما تفوقها الرغبة فى التحقق من الذات (Anseel & Lievens, 2007; Chen et al., 2004; Pettit & Joiner, 2001; Swann & Pelham, 2002; Swann et al., 2002; Valentiner et al., 2011, 2014)

وعلى المستوى الشخصي، يعزز دافع التحقق الذاتي من التفاعلات الاجتماعية الأكثر تناغمًا، ويحسن جودة العلاقة ويولد الثقة، كما يوفر التحقق الذاتي للأفراد إمكانية التنبؤ بشكل أفضل بسلوك كل عضو من أعضاء التفاعل حيث أن القدرة على التنبؤ لا تجعل التفاعلات غير الضرورية أسهل فحسب بل أنها تشكل أحد مكونات الثقة في العلاقات الضرورية (Campbell et al., 2006; Cast & Burke, 2002; Katz & Joiner, 2002; Polzer et al., 2002; Swann et al., 2000, 2008; Swann, De La Ronde, et al., 2004; Swann & Pelham, 2002; Swann, Polzer, et al., 2004; Valentiner et al., 2014; Wiesenfeld et al., 2017)

بالإضافة إلى نتائج التحقق الذاتى على المستويين الفردي والشخصي، فإن دافع التحقق الذاتي له أيضًا آثار بعيدة المدى على المستوى المجتمعي حيث يمكن أن يساهم التحقق الذاتي في القضاء على الصور النمطية الاجتماعية من خلال تفرد الأشخاص والاعتراف بتفردهم (Botana, 2011; Gómez et al., 2009; Swann, Kwan, et al., 2003; Swann et al., 2009) إذ يؤدى التحقق الذاتى إلى التطابق بين الأشخاص مما يعنى الشعور بالراحة حتى مع اختلافاتهم لأن الكشف عن الاختلافات بين الأشخاص يجعلهم يفهمون أنفسهم والآخرين بشكل أفضل ويشعرون براحة أكبر حتى مع الاختلاف. كما أن التحقق الذاتي من خلال التطابق بين الأشخاص يعزز الوعي الذاتي من خلال تحديد أهداف التعلم الفردية التي قد تغير الصورة الذاتية بمرور الوقت، وبالتالى فإن التحقق من أن المرء لديه مفهوم دقيق عن ذاته – من حيث رؤيتها من قبل الآخرين بالطريقة التي يرى بها المرء نفسه – من المحتمل أن يساهم في تحديد أهداف التعلم المستمر. كما من المرجح أن يشجع التحقق الذاتي والتوافق بين الأشخاص على التعبير عن الأفكار للآخرين، والاستماع إلى أفكار الآخرين، وتجربة سلوكيات جديدة، واكتساب ردود الفعل حول الأداء الفردي والجماعي إذ أن التطابق بين الأشخاص بدوره يسهل عملية المجموعة ويعزز نتائج الأداء لا سيما في المجموعات المتنوعة المنخرطة في مهام إبداعية تستفيد من المساهمات الفريدة لكل فرد (Manuel, 2003).

وعلى الرغم من أن دافع التحقق الذاتي هو بشكل عام دافع تكيفي وينتج عنه تأثيرات إيجابية على الأفراد، إلا أنه قد يأتى بنتائج عكسية مع الأفراد الذين يسعون إلى إدامة وتطوير الآراء الذاتية السلبية بشكل مبالغ فيه (Swann, 2012)، فالسعي وراء التحقق من النظرة الذاتية السلبية قد يؤدى إلى زيادة الشعور بالاكتئاب (Swann et al., 2002) أو عدم الرضا الجسدي (Pettit & Joiner, 2001)، وقد يحيط الأفراد ذوو وجهات النظر السلبية أنفسهم بالآخرين الذين ينظرون إليهم في ضوء غير موات مما يؤدي بدوره إلى خلق دورة من تدني احترام الذات والاكتئاب (North & Swann, 2009)، واضطرابات الأكل خاصة فى مرحلة المراهقة (Howarth & Forbes, 2015; Lewis & Rudolph, 2014; Ma et al., 2005; Pettit & Joiner, 2001). بل وقد ينتهي الأمر بالأفراد في أيدي شركاء يحتقرونهم ويسيئون معاملتهم ويدخلون في حلقة مفرغة لا يمكنهم الهروب منها (Botana, 2011; Swann et al., 2007; Valentiner et al., 2014; Wiesenfeld et al., 2017)

وقد اقترح العلماء أن شعور الأفراد بعدم اليقين هو المحدد الأساسي للرغبة في التحقق الذاتى (Ashford et al., 2003; Morrison, 2002; Morrison et al., 2004; Qian et al., 2016). وهذا الاقتراح هو بما يتوافق مع نظرية هوية عدم اليقين (Hogg, 2000, 2007, 2012) التى تتناول المكونات التحفيزية الكامنة وراء العمليات داخل المجموعات وبين المجموعات حيث تفترض أن الأفراد لديهم نفور من عدم اليقين ولديهم الدافع لتقليل مشاعر عدم اليقين بشأن جوانب مهمة من أنفسهم وحياتهم ومستقبلهم، وبشكل أكثر تحديدًا، يتم تحفيز الأفراد بشكل خاص لتقليل وجود عدم اليقين عندما يكون ذا صلة بذاتهم، أي أن الشعور بعدم اليقين بشأن معتقداتنا ومواقفنا وقيمنا ومكاننا في المجتمع يدفعنا للتخفيف من حالة عدم اليقين هذه، وأن مشاعر عدم اليقين هذه مرتبطة بالعواطف المتعلقة بالقلق التي تجعلنا نشعر بعدم القدرة على التنبؤ بسلوكنا وسلوك الآخرين أو العالم من حولنا. ومع ذلك، لا تسبب كل حالات عدم اليقين القلق أو التوتر، فالشكوك حول جوانب غير ذات صلة من حياتنا قد لا تنطوي على أي نوع من العمليات التحفيزية. وبالتالى، فقط مشاعر عدم اليقين بشأن جوانب مهمة من حياتنا هى التى تشارك في العملية الدافعية والتحفيزية التى نخصص فيها الطاقة المعرفية لحل وتقليل الشعور بعدم اليقين. باختصار، تجادل نظرية عدم اليقين بأن عدم اليقين الذاتي يؤدي إلى حالة تحفيزية تدفع الأفراد إلى الحصول على شعور بالوضوح الذاتي (Wagoner & Hogg, 2017)

وعلى الرغم من الاعتراف بهوية عدم اليقين على أنها أحد الدوافع الرئيسية الدافعة للرغبة في الحصول على ردود الفعل والتحقق من الذات، إلا أن الدراسات والبحوث لم تركز بشكل مباشر على دور هوية عدم اليقين في تحديد دافع التحقق الذاتى ومدى إمكانية التنبؤ به من خلالها، مما قد يسهم فى استثمار الآثار الإيجابية للتحقق الذاتى والحد من آثاره العكسية الضارة على طلاب المرحلة الثانوية، وهو ما دفع للقيام بالبحث الحالى.

مشكلة البحث:

أصبح الطلاب بشكل عام، وطلاب المرحلة الثانوية على وجه الخصوص، فى مجتمعنا الحديث أكثر استقلالية ونقداً، ولكن فى نفس الوقت أكثر عزلةً وانعدامًا للأمان والانتماء والهوية الواضحة، وقد يرجع السبب فى ذلك إلى غياب الروابط الأولية والثانوية؛ فالروابط الأولية هي

تلك الروابط التي كانت موجودة في مجتمع ما قبل الحداثة قبل عملية التفرد حيث كان شعور الأفراد بالانتماء والهوية يتحدد بوضوح من خلال العضوية العائلية والدور الاجتماعي وترتيب الميلاد ومكان الميلاد، فقد وفرت هذه العلاقات التي لا جدال فيها إحساسًا قويًا بالانتماء والهوية الواضحة، بينما لم يعد الطلاب الآن يعيشون في عالم اجتماعي آمن ومألوف ومغلق، ولم تعد العلاقات الاجتماعية ثابتة ومستقرة كما كانت فى مجتمع ما قبل الحداثة. علاوًة على ذلك، يتعين على الطلاب باستمرار اتخاذ قرارات مهمة لتقرير مستقبلهم على الرغم من عدم وجود قواعد واضحة للاختيار ومع التغييرات المستمرة فى التوقعات والمهارات المطلوبة منهم. ونتيجة لذلك، يعيش الطلاب الآن بمستويات عالية من انعدام الأمن ويعانون من مشاعر عميقة من عدم اليقين الذاتى أو هوية عدم اليقين (Choi & Hogg, 2020; Hardie-Bick, 2016)، مما قد يؤدى بهم إلى الهروب من المسئولية الشخصية وحل عدم اليقين الذاتي من خلال تكوين مجموعات أو الانضمام إليها والتعرف عليها لتلبية العديد من الدوافع المختلفة، وأهمها تلبية الحاجة إلى التحقق الذاتى التوافقي من المواقف والسلوكيات والشعور بالذات لتقليل هذه المستويات العالية من عدم اليقين بشأن الذات (Ashford & Black, 2006; Anseel & Lievens, 2007; Auh et al., 2019; Wanberg & Kammeyer-Mueller, 2000)

وقد جاء هذا الافتراض مدعومًا بمبادئ نظرية هوية عدم اليقين التى طرحت هوية عدم اليقين باعتبارها الدافع الرئيسي وراء البحث عن ردود الفعل المباشرة (Morrison, 2002; Redmond, 2015). وتمشياً مع هذا الافتراض ومبادئ هذه النظرية، أكدت نتائج العديد من الدراسات (Ashford & Black, 2006; Ashford & Cummings, 2005; Brown et al., 2001; Crommelinck & Anseel, 2013; VandeWalle et al., 2000) أنه عندما يكون الأفراد غير متأكدين من أداء مهامهم أو حول أدوارهم الوظيفية، فإنهم يسعون إلى الحصول على مزيد من الملاحظات والتحقق الذاتى.

وعلى الرغم من وجود اختلافات فردية في نظرات الطلاب لأنفسهم، إلا أن هذه العلاقة الإيجابية بين عدم اليقين الذاتى والتحقق الذاتى لا تختلف، فالطلاب الذين ينظرون لأنفسهم بنظرات إيجابية يعمل الدافع فى التحقق الذاتى لديهم مع دافع آخر هام وهو الرغبة فى إجراء تقديرات إيجابية للذات (Gregg et al., 2011). على سبيل المثال، الطلاب الذين ينظرون

لأنفسهم على أنهم من ذوى البصيرة سيلاحظون أن كلًا من دافع التحقق الذاتى ودافع التعزيز الذاتى لديهم يدفعان للبحث عن دلائل حول إقرار الآخرين بتبصرهم. وعلى العكس من ذلك، سيلاحظ الطلاب الذين ينظرون إلى أنفسهم بنظرات سلبية أن الرغبة فى التحقق الذاتى والرغبة فى التعزيز الذاتى تتنافسان حيث أن رغبتهم فى تعزيز الذات ستدفعهم للبحث عن دلائل على أن الآخرين يدركون أنهم منسقين بينما رغبتهم فى التحقق الذاتى ستدفعهم للبحث عن دلائل على أن الآخرين ينظرون إليهم على أنهم غير منسقين، وقد تبين أن اجتهادهم فى التحقق الذاتى يميل إلى التغلب على اجتهادهم فى التعزيز الذاتى (Swann & Pelham, 2002) حتى إذا كان لديهم نظرات للذات شديدة الاكتئاب(Pettit & Joiner, 2001). وهذا ما أكدته نتائج العديد من الدراسات (Neff & Karney, 2003, 2005; Rosen et al., 2013; Swann et al., 2000) التى أظهرت أن الأفراد وخاصة المراهقين ذوي الآراء الذاتية السلبية قد يرغبون في شركاء يدركون أوجه القصور الخاصة بهم ولكنهم ما زالوا يقبلونها، وسيكون هؤلاء الشركاء جذابين لأنهم لن يقوموا فقط بالتحقق الذاتي (على مستوى معين) ولكن من المحتمل أيضًا أن يكونوا مصدرًا مستمرًا للتحقق الذاتي لأن قبولهم من شأنه أن يعزز التزامهم بالعلاقة.

ومع ذلك، فعلى النقيض من العلاقة الإيجابية المفترضة بين عدم اليقين الذاتى والبحث عن ردود الفعل للتحقق الذاتى، أظهرت بعض الدراسات أن عدم اليقين الذاتى قد يؤدي إلى البحث عن ردود فعل أقل، حتى مع وجود اختلافات فردية في نظرات الطلاب لأنفسهم، مثل دراسة جوبتا وآخرون Gupta et al. (2000) التى ركزت على دراسة ظاهرة القلق كإحدى آليات الرقابة داخل الشركات متعددة الجنسيات، وقد لاحظوا إغفال الظاهرة التكميلية للسلوك أو الأداء التنظيمي الذاتي من قبل الشركات التابعة. ولذلك فإن هذه الدراسة هى الخطوات الأولى نحو معالجة هذه الفجوة من خلال تقديم واختبار الفرضيات التي تتعامل مع محددات عنصر رئيسي من السلوك التنظيمي الذاتي على المستوى الفرعي أي سلوك الرؤساء الفرعيين القائم على ردود الفعل الموجهة نحو الأداء. وباستخدام البيانات من 374 شركة تابعة تم اختبار الفرضيات المتعلقة بتأثير المهمة الفرعية والسياق التنظيمي على سلوك البحث عن التعليقات للرؤساء الفرعيين. وكان من أهم نتائج هذه الدراسة أن الرؤساء الفرعيين ينخرطون في سلوك استباقي موجه نحو الأداء والبحث عن التغذية الراجعة، وأن هناك ارتباطًا سلبيًا بين عدم اليقين

والمراقبة المبلغ عنها ذاتيًا. ودراسة سوان وبلهام Swann and Pelham (2002) التى أشارت نتائجها إلى أن طلاب الجامعة الذين يشعرون بالثقة أو الأهمية الشخصية يميلون بشكل خاص إلى إظهار تفضيل للتحقق من آرائهم الذاتية، وأن هذه التفضيلات لم تختلف حتى عندما كانت وجهات النظر الذاتية سلبية. ودراسة بلهام Pelham (2011) التى اهتمت ببحث اليقين للمعتقدات وأهمية المعتقدات كشكلين مستقلين نسبيًا للبحث في مفهوم الذات. وقد توصل، من خلال إجراء ثلاث دراسات مع طلاب الجامعات، إلى أنه في حين يرتبط اليقين بالعوامل المعرفية، فإن الأهمية ترتبط ارتباطًا قويًا بالعوامل الانفعالية (أي العاطفية والتحفيزية). كما بحث من خلال دراسة رابعة آثار اليقين والأهمية على الاستقرار الزمني لآراء الطلاب للتحقق الذاتى، وقد كشفت النتائج أن اليقين للمعتقدات يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالتحقق الذاتى مع كل من المعتقدات الإيجابية والسلبية. ودراسة فالنتينر وآخرون Valentiner et al. (2011) التى اهتمت بنموذج التحقق الذاتي للقلق الاجتماعي الذى ينظر إلى تقدير الذات الاجتماعي السلبي كميزة أساسية للقلق الاجتماعي. وقد اقترحوا الحفاظ على هذه الميزة الأساسية عن طريق عمليات التحقق الذاتي مثل توجيه الأفراد الذين لديهم ثقة اجتماعية سلبية إلى تفضيل التعليقات الاجتماعية السلبية. وتم اختبار هذا النموذج خلال دراستين: في الدراسة الأولى تم إعطاء الاستبيانات لعينة تكونت من 317 طالباً جامعياً. وفي الدراسة الثانية، تم إعطاء الاستبيانات لمرضى اضطراب القلق (ن= 62) قبل وبعد العلاج. وقد أظهرت النتائج تفضيل ردود الفعل الاجتماعية السلبية لدى الأفراد ذوى الثقة الاجتماعية السلبية. ودراسة فيدور وآخرون Fedor et al. (2012) التى أُجريت على (137) متدربًا في طائرات الهليكوبتر التابعة للجيش، واهتمت ببحث الاستراتيجيات الفردية المستخدمة للحصول على تعليقات الأداء خلال مرحلتين متتاليتين من تدريبهم. كما تم بحث العوامل الفردية والظرفية كمتنبئين لسلوك البحث عن ردود الفعل: الاستنباط (طلب التغذية الراجعة مباشرة) والمراقبة (باستخدام تقنيات غير مباشرة مثل المراقبة للحصول على تغذية راجعة إضافية). وقد أظهرت النتائج أن كلًا من العوامل الفردية والظرفية هى عوامل تنبؤية مهمة لسلوك البحث عن التغذية الراجعة، وأن المتدربين الذين كانوا يعانون من مستويات عالية من عدم اليقين سعوا بشكل أقل للتحقق الذاتى. ودراسة نيمان وآخرون Niemann et al. (2014) التى هدفت إلى بحث الأفراد الأقل احتمالاً لطلب الملاحظات وما هي الدوافع الكامنة وراءها،

وذلك من خلال إجراء ثلاث دراسات؛ فى الدراسة الأولى التى هى عبارة عن دراسة ميدانية بين معلمي المدارس في ألمانيا هدفت إلى التحقق مما إذا كان عدم اليقين المتصور لدى المعلمين مرتبط بشكل سلبي بالتعليقات المباشرة. وقد اشتملت عينة الدراسة على (99) معلمًا قاموا بملء استبيان من الورق والقلم الرصاص، وقد تم التأكيد لهم على أن ردودهم ستُعامل بسرية ودون الكشف عن هويتهم، ولتقييم حالة عدم اليقين لديهم في التفاعلات مع طلابهم تم استخدام مقياس عدم اليقين المكون من تسعة عناصر بعد تعديله، كما تم قياس البحث عن ردود الفعل المباشرة باستخدام مقياس مكون من ثلاثة عناصر. وقد كشفت النتائج عن أثر رئيسي سلبي لعدم اليقين على البحث عن ردود الفعل المباشرة. أما الدراسة الثانية فقد هدفت إلى تعزيز الثقة فى نتائج الدراسة الأولى، وقد شارك فى هذه الدراسة 267 مشرفًا من مجموعة متنوعة من الصناعات في الولايات المتحدة. وكمقياس لطلب التغذية الراجعة المباشرة طُلب من المشرفين الإشارة إلى الكيفية التى سيطلبون بها من مرؤوسيهم التغذية الراجعة فيما يتعلق بأدائهم كقائد. وقد جاءت نتائج تحليل الإنحدار البسيط مؤكدة لنتائج الدراسة الأولى بأن عدم اليقين الشخصي كان له تأثير سلبى على ردود الفعل المباشرة. وفى الدراسة الثالثة، كان الهدف منها هو فحص ما إذا كانت دوافع حماية الأنا الأقوى ودوافع تحسين الصورة الأضعف تكمن وراء آثار عدم اليقين بين الأفراد. وقد شارك فى هذه الدراسة 210 مشرفاً من مجموعة مختلفة من الصناعات في الولايات المتحدة وكندا. ولتقييم مدى سعى المشرفين للحصول على تعليقات من مرؤوسيهم تم استخدام مقياس مشابه للمقياس المستخدم فى الدراسة الثانية، كما تم تقييم دوافع المشاركين في البحث عن ردود الفعل من خلال سؤالهم عن أسباب هذا السلوك. وقد توصلت النتائج إلى أن عدم اليقين بين الأشخاص يرتبط بشكل سلبي بالسعي للحصول على ردود الفعل المباشرة، وأن الدوافع الواقية للأنا وتعزيز الصورة تتوسط التأثير السلبي لعدم اليقين بين الأشخاص والسعى للحصول على التغذية الراجعة المباشرة. ودراسة سوان وإيلى Swann and Ely (2014) التي أجريت على 128 طالبة جامعية حيث شكلت الطالبات في البداية توقعات معينة أو غير مؤكدة نسبيًا حول الأهداف التي لم تكن متوافقة مع التصورات الذاتية. وقد أشارت تحليلات السلوك بعد تفاعلهن مع الأهداف إلى أن التحقق الذاتي يحدث دائمًا عندما يتم تأكيد الأهداف من خلال تصوراتهن الذاتية. ودراسة أشفورد Ashford (2016) التى اهتمت بنظرية البحث عن التغذية

الراجعة في المنظمات التي تقترح أنه من الممكن التنبؤ بالوقت الذي سيسعى فيه الأفراد بنشاط للحصول على التعليقات من خلال موازنة تلك الظروف التي تجعل الملاحظات مفيدة لهم مقابل العوامل التي تجعل البحث عنها مكلفًا. وقد تم افتراض أن الأفراد يبحثون عن ردود الفعل حول القضايا الهامة وفي المواقف غير المؤكدة. وتكونت عينة الدراسة من 331 موظفاً للتسويق (متوسط العمر 33.3 سنة). وتم استخدام استبيان يقيس أهمية هدف الأداء، وعدم اليقين، والمعتقدات السلبية حول تحقيق الهدف، والثقة بالنفس، وجهود البحث، والمخاطرة في السعي، وقيمة ردود الفعل، وتواتر المراقبة، وتكرار الاستفسار. وقد أظهرت النتائج وجود ارتباط سلبى بين عدم اليقين والتحقق الذاتى. وهكذا يتضح من الدراسات السابقة أن المستويات العالية من عدم اليقين تؤدي إلى طلب أقل للتغذية المرتدة لتحقيق التحقق الذاتى، وأن هذه العلاقة السلبية بين عدم اليقين والتحقق الذاتى لم تختلف أيضاً مع الاختلافات الفردية في نظرات الأفراد لأنفسهم.

وبالرغم من ذلك، لا يبدو أن العلاقة بين عدم اليقين والتحقق الذاتى تقتصر على علاقة إيجابية أو سلبية، فقد أظهرت دراسة أنسيل وليفنز Anseel and Lievens (2007) دعمًا لعلاقة منحنية بين عدم اليقين والرغبة في التحقق الذاتى وذلك من خلال إجراء دراستين، فقد كان الأفراد مهتمين بالتغذية الراجعة عند المستويات العالية والمنخفضة من عدم اليقين على عكس المستويات المعتدلة من عدم اليقين.

وفي ظل التضارب السابق فى نتائج العديد من البحوث والدراسات الأجنبية التي تناولت دافع التحقق الذاتى فى علاقته بهوية عدم اليقين، وندرة البحوث والدراسات العربية حيث لا توجد دراسة عربية تناولت متغيرات دافع التحقق الذاتى وهوية عدم اليقين، ونظراً لأن متغير دافع التحقق الذاتى خلال فترة المراهقة لم يحظ باهتمام بحثى فى البحوث والدراسات الأجنبية، حيث كان التركيز على مجموعة مختلفة من الأعمار مثل طلاب الجامعات (Pelham, 2011; Swann & Ely, 2014; Swann & Pelham, 2002; Valentiner et al., 2011)، والمتدربون العسكريون (Fedor et al., 2012)، والموظفون (Ashford, 2016; Ashford & Cummings, 2005; Brown et al., 2001; VandeWalle et al., 2000)، والمعلمون (Crommelinck & Anseel, 2013; Niemann et al., 2014)، والرؤساء

الفرعيون (Gupta et al., 2000)، والمديرون (Ashford & Black, 2006)، فإن فحص دافع التحقق الذاتى وعلاقته بهوية عدم اليقين في هذه الفئة العمرية أمرًا مهمًا ويستدعي اهتمامًا إضافيًا لفهم كيفية عمل هذه العملية بشكل أفضل خلال فترة المراهقة، وهي فترة تتسم عن غيرها من فترات العمر بكثرة مشكلاتها كالعصبية وحدة التعامل والتمرد والصراعات الداخلية، والتى قد تؤدى إلى معاناة الكثير من الاكتئاب والوحدة، كما يميل فيها تقدير الذات إلى التدهور (Robins et al., 2002; Shapka & Keating, 2005; Twenge & Campbell, 2001). ونظرًا لأن تكوين الهوية يبدأ في مرحلة المراهقة المبكرة (Finkenauer et al., 2002; Rosen et al., 2013) فقد ركز البحث الحالى على مرحلة المراهقة المتوسطة التى تكون فيها وجهات النظر الذاتية بارزة. وبالتالى تم تحديد مشكلة البحث الحالى في التساؤلات التالية:

1. ما مستوى هوية عدم اليقين لدى طلاب الصف الأول بالمرحلة الثانوية؟
2. ما مستوى دافع التحقق الذاتى لدى طلاب الصف الأول بالمرحلة الثانوية؟
3. ما علاقة هوية عدم اليقين بدافع التحقق الذاتى لدى طلاب الصف الأول بالمرحلة الثانوية؟
4. ما القدرة التنبؤية لهوية عدم اليقين بمستوى دافع التحقق الذاتى لدى طلاب الصف الأول بالمرحلة الثانوية؟

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى:

1. تحديد مستوى هوية عدم اليقين لدى طلاب الصف الأول بالمرحلة الثانوية.
2. تحديد مستوى دافع التحقق الذاتى لدى طلاب الصف الأول بالمرحلة الثانوية.
3. الكشف عن العلاقة بين هوية عدم اليقين ودافع التحقق الذاتى لدى طلاب الصف الأول بالمرحلة الثانوية.
4. التنبؤ بمستوى دافع التحقق الذاتى من هوية عدم اليقين لدى طلاب الصف الأول بالمرحلة الثانوية.

أهمية البحث:

أولًا: الأهمية النظرية: وتتمثل فى:

1. ندرة البحوث والدراسات العربية حيث تعد هذه الدراسة أول دراسة عربية تناولت هوية عدم اليقين وعلاقتها بدافع التحقق الذاتى لدى طلاب المرحلة الثانوية.
2. إلقاء الضوء على الجانب النظري لدافع التحقق الذاتى بمفهومه، وأسبابه، ومقدماته ونتائجه، بالإضافة إلى توفير كثير من المعلومات حول نظرية هوية عدم اليقين، وإحدى الطرق الأكثر فعالية فى تقليل عدم اليقين الذاتى.
3. يكتسب موضوع البحث أهميته من الواقع الخطير الذى يحياه طلاب المرحلة الثانوية حيث يتميز هذا الواقع بمجموعة من الصعاب والتحديات على كافة المستويات المختلفة.

ثانيًا: الأهمية التطبيقية: وتتمثل فى:

1. تزويد المكتبة العربية بأدوات لقياس هوية عدم اليقين ودافع التحقق الذاتى تصلح للتطبيق على طلاب المرحلة الثانوية، والاستفادة منها بتطبيقها فى بحوث مستقبلية.
2. الاهتمام بدراسة دافع التحقق الذاتى الذى يعد من أكثر الدوافع شيوعًا بين طلاب المرحلة الثانوية وأخطرها على الاطلاق حيث قد يترتب عليه آثار سلبية ليس فقط على المستويين الفردى والشخصى بل أيضًا على المستوى المجتمعى، وذلك من خلال إمكانية التنبؤ به من هوية عدم اليقين، ومحاولة تقديم يد العون والمساعدة لهؤلاء الطلاب.
3. زيادة وعي الباحثين بدافع التحقق الذاتى واستثارة اهتمامهم لإجراء المزيد من الدراسات فى مجال تحديد العوامل والدوافع الأساسية للتحقق الذاتي، مما قد يؤدى إلى إضفاء نظرة ثاقبة على كيفية زيادة الثقة بالنفس واحترام وتقدير الذات، وأيضًا كيفية تحديد وبناء الشعور بالسعادة النفسية التى تعد هدف رئيسى يرغب كل فرد فى تحقيقه.
4. توعية المتخصصين والتربويين فى العملية التعليمية بأن محاولات التحقق الذاتي أيضًا قابلة للتأقلم مع المجموعات، بل والمجموعات من خلفيات متعددة، والمجتمع الأوسع إذ إنها تساعد الطلاب على التنبؤ ببعضهم البعض، وبالتالي تساعد على تيسير التفاعل الاجتماعي.

المفاهيم الإجرائية لمصطلحات البحث:

هوية عدم اليقين:

وهى تشير إلى مشاعر عدم اليقين فيما يتعلق بالذات أو بكل ما يشكل شخصية الفرد من كفاءات ومهارات ومشاعر واحاسيس وقيم وآراء ومعتقدات ومواقف وسلوك، وتلعب دورًا مهمًا فى تحفيز سلوك الفرد للتماهى مع المجموعات الاجتماعية من أجل تعزيز شعوره الذاتى غير المؤكد سابقًا. وتقاس إجرائيًا بالدرجة التى يحصل عليها الطالب فى مقياس هوية عدم اليقين المستخدم فى البحث الحالى.

دافع التحقق الذاتى:

وهو دافع متولد داخليًا لدى الأفراد لتأكيد وتعزيز وجهات نظرهم وآرائهم الذاتية، بغض النظر عن مدى إيجابيتها أو سلبيتها، وذلك من خلال البحث بشكل تفضيلي عن المعلومات ذات الصلة والتي تتوافق مع آرائهم الذاتية حيث تخبر هذه التعليقات المؤكدة للذات الأفراد أن وجهات نظرهم عن الذات موثوقة ودقيقة، مما يؤدى إلى تعزيز شعورهم بالاستقرار والتماسك النفسي وتصوراتهم عن السيطرة والقدرة على التنبؤ. ويقاس إجرائيًا بالدرجة التى يحصل عليها الطالب فى مقياس دافع التحقق الذاتى المستخدم فى البحث الحالى.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

يتناول هذا الجزء من البحث عرضًا للأطر النظرية والأدبيات – بما تتضمنه من بحوث ودراسات سابقة – التى تناولت نظرية هوية عدم اليقين، وتحديد المجموعة كواحدة من أكثر الطرق فعالية لتقليل عدم اليقين الذاتى، وأيضًا نظرية التحقق الذاتى، وأسباب التحقق الذاتى، ومقدمات ونتائج التحقق الذاتى، وفيما يلي عرض تفصيلى لذلك:

نظرية هوية عدم اليقين:

اعتمد البحث الحالى على نظرية هوية عدم اليقين، والتى تعد واحدة من أكبر إسهامات هوج Hogg (2001, 2004, 2005, 2007, 2008, 2012, 2014, 2015) فى علم النفس، والتى تهتم بالبحث فى قضايا القيادة والأيديولوجيا والتطرف والتفكك الاجتماعي وسلوك الجماعات المتطرفة، وقد تأثر هوج فى نظريته ببحوث تاجفل Tajfel التى أكدت على أهمية فهم السياق الاجتماعي للسلوك بين المجموعات بدلاً من التركيز على العمليات الشخصية، كما

جادل بأن التمييز ينتج عن الصراع بين المجموعات وينشأ عن سلوك أولئك الذين يتماهون بقوة مع مجموعتهم المتميزة، وقد طور هوج نظرية هوية عدم اليقين لتوفير فهمًا أكثر تفصيلاً لعمليات الهوية الاجتماعية التي تحفز الأفراد على التماهي مع المجموعات، بينما ركزت بحوثه بشكل خاص على مشاعر عدم اليقين الذاتى والدافع وتحديد المجموعة.

وتُعرف نظرية هوية عدم اليقين على أنها نظرية نفسية اجتماعية للدور التحفيزي الذي يلعبه عدم اليقين الذاتي في عمليات المجموعة والعلاقات بين المجموعات، وتقوم على الفرضية الرئيسية بأن الأفراد يتماهون مع الفئات الاجتماعية لتقليل مشاعر عدم اليقين الذاتى (Arkin et al., 2010; Choi & Hogg, 2020; Guzel & Bos, 2009; Hardie-Bick, 2016; Hogg, 2001, 2004, 2005, 2007, 2008, 2012; Hogg & Adelman, 2013; Hogg & Wagoner, 2017; Hohman, 2012; Lyng, 2005; McGregor et al., 2009; Niemann et al., 2014). وبالتالى، يمكن القول أن هناك حجتين رئيسيتين مرتبطتين بنظرية هوية عدم اليقين: أولاً: يجادل هوج بأن مشاعر عدم اليقين بشأن من هو وما يجب أن يعتقده المرء تحفز الأفراد على الانخراط في سلوكيات تقلل من عدم اليقين، ثانيًا: يرى أن عمليات تصنيف الذات مع الآخرين كأعضاء في مجموعة تقلل من مشاعر عدم اليقين الذاتي وتوفر هوية مُثبتة من خلال تعزيز احترام الذات وتوفير إطار لفهم كيف ينبغى للمرء أن يفكر ويشعر ويتصرف (Choi & Hogg, 2020; Hogg, 2000, 2001, 2007, 2012, 2014, 2015)

وعلى الرغم من أن السعي وراء تعزيز الذات من خلال التميز الإيجابي بين المجموعات يلعب دورًا تحفيزيًا مهمًا في السلوك بين المجموعات، فإن نظرية هوية عدم اليقين تقترح الحد من عدم اليقين الذاتي كعملية تحفيزية أساسية يقوم عليها تحديد المجموعة وديناميات الهوية الاجتماعية والسلوكيات الجماعية لطالما اعتبر عدم اليقين أنه يلعب دورًا مهمًا في تحفيز السلوك(Arkin et al., 2010; Guzel & Bos, 2009; McGregor et al., 2009) . أى أن النقطة الأساسية فى نظرية هوية عدم اليقين هي أن عدم اليقين يكون محفزًا بشكل خاص عندما يتم اختباره على أنه شعور بعدم اليقين أو ينعكس فى شعور الفرد بذاته وهويته – عدم اليقين الذاتي – لأن الذات هي آلية تنظيم أساسية للسلوك البشري (Swann & Bosson, 2010)، وأن عدم اليقين بشأن الذات هذا غير قابل للتكيف (Jonas et al., 2014) حيث

يجعل – عدم اليقين الذاتى – من الصعب التخطيط للعمل وتوقع كيف سيتصرف ويفكر الآخرون. ولأن الأفراد يحتاجون إلى معرفة من هم، وكيف يتصرفون، وماذا يفكرون، ومن هم الآخرون، وكيف يمكن أن يتصرفوا، وما قد يفكرون فيه، فإن عدم اليقين الذاتي يسعى إلى الحل ويحفز السلوك. ويمكن أن تختلف تجربة عدم اليقين الذاتي، في أحد طرفيه، من تحدٍ يجب مواجهته وحله، ومن جهة أخرى، قلق مثير للقلق وتهديد مرهق لحماية نفسه منه، والعامل المحدد هو ما إذا كان المرء يعتقد أن لديه الموارد المعرفية والعاطفية والمادية للتعامل مع ما يمثله عدم اليقين (Blascovich et al., 2003; Blascovich & Tomaka, 2006). فعدم اليقين الذي يتم اختباره على أنه تحد سوف يرعى السلوكيات المعززة لحل حالة عدم اليقين، أما عدم اليقين الذي يتم اختباره على أنه تهديد سوف يرعى الكثير من السلوكيات الوقائية، لكن في كلتا الحالتين، يحفز عدم اليقين الذاتي على تقليل عدم اليقين. وتعد – وفقًا لنظرية هوية عدم اليقين – طريقة تحديد المجموعة هى واحدة من أكثر الطرق فعالية لحل عدم اليقين الذاتي (Casey, 2014; Croucher, 2004; Delanty et al., 2008; Eschle, 2014)

تحديد المجموعة كواحدة من أكثر الطرق فعالية لتقليل عدم اليقين الذاتى:

يمثل الأفراد معرفيًا المجموعات الاجتماعية على أنها نماذج أولية – مجموعات غامضة من السمات (القيم والمعتقدات والمواقف والمشاعر والسلوكيات) – التي تحدد وتلتقط أوجه التشابه داخل المجموعة وتميزها عن المجموعات الأخرى، ولا تصف النماذج الأولية داخل المجموعة سمات تحديد هوية المجموعة فقط، بل تصف أيضًا الطريقة التي يجب أن يتصرف بها الفرد كعضو في المجموعة، وتولد عملية تصنيف الفرد نفسه كعضو في المجموعة شعورًا بالارتباط والتماهي مع المجموعة. علاوة على ذلك، نظرًا لأن الأعضاء داخل المجموعة يتشاركون إلى حد كبير فى نماذجهم الأولية من داخل المجموعة والمجموعات الخارجية ذات الصلة، فإن التصنيف الذاتي يوفر أيضًا التحقق من صحة توافق الآخرين لهوية الفرد ومفهوم الذات. وبالتالي، فإن تحديد المجموعة يقلل بشكل فعال من عدم اليقين الذاتي، وأن الحد من عدم اليقين الذاتي هو دافع قوي لتحديد المجموعة (Grieve & Hogg, 2009; Hogg & Mullin, 2000; McGregor et al., 2005)

ونظرًا لأن المجموعات الاستيعابية لها حدود واضحة بين المجموعات، وهيكل داخلي، وأهداف مشتركة، وأعضاء متشابهون ومترابطون فإن هذه المجموعات توفر بالضبط نوع الهوية الاجتماعية المميزة والتوافقية التي يتوق إليها الأفراد في ظل عدم اليقين، ففي ظل حالة عدم اليقين يتعرف الأفراد بقوة أكبر على المجموعات الموضوعية (Hogg et al., 2007) ويتجاهلون المجموعات غير الموضوعية (Wagoner & Hogg, 2016) مما يعنى أن عرض سلوك الآخرين من خلال عدسة قائمة على المجموعة يمكن أن يقلل من مشاعر عدم اليقين من خلال السماح بتأكيد مشاعرنا وأفكارنا وتصوراتنا وسلوكياتنا والتحقق من صحتها من قبل آخرين مشابهين. ونظرًا لأن عملية تحديد المجموعة وعملية التصنيف الذاتي المرتبطة بتبديد الشخصية تملي الطريقة التى يجب أن نفكر ونتصرف بها، فإننا مدفوعون بعدم اليقين المرتبط بأنفسنا للتعرف على المجموعات حيث يمكننا إما الانضمام إلى المجموعات لنصبح أعضاء جددًا أو البناء المعرفي والتعرف على مجموعات جديدة تمامًا أو تعزيز روابطنا بالمجموعات التي ننتمي إليها بالفعل، ولكن بغض النظر عما إذا كنا ننضم إلى مجموعة أو نعززها فإن العملية نفسها تنص على نموذج أولي يجب اتباعه وبالتالي توفر طريقة فعالة لتقليل مشاعر عدم اليقين الذاتي (Hohman & Hogg, 2015; Jung et al., 2016; Wagoner & Hogg, 2017)

كما يتضح جانب عدم اليقين الذاتي الذي يحفز بقوة تحديد المجموعة (Brewer & Chen, 2007; Hogg & Mahajan, 2018) فى التمييز بين (أ) الذات الفردية، بناءً على الصفات الشخصية التي تميز الذات عن الآخرين (ب) والذات العلائقية، بناءً على الروابط وعلاقات الأدوار مع الآخرين المهمين (ج) والذات الجماعية، بناءً على عضوية المجموعة التي تميز "نحن" عن "هم"، ويمكن حل جميع جوانب الذات عن طريق تحديد الهوية للذات الفردية، حيث يمكن أن ينتقل عدم اليقين في هذا المجال بسهولة لخلق حالة عدم اليقين في مجال آخر خاصَة إذا كانت الجوانب المختلفة للذات والهويات المختلفة تشترك في السمات ولا يتم تمييزها جيدًا عن بعضها البعض (Grant & Hogg, 2012; Roccas & Brewer, 2002). وقد يقتصر عدم اليقين الذاتي في المقام الأول على الذات الفردية فقط (وهو ما يركز عليه البحث الحالى) أو العلائقية أو الجماعية (عدم اليقين فى الهوية الاجتماعية)، وقد يكون له نطاق أوسع من المصادر والأصول المختلفة مثل السياقات الاجتماعية الجديدة غير العادية، وأزمات الحياة،

وتغيرات العلاقات، وظروف العمل الجديدة، والاضطراب الاجتماعى والسياسى والاقتصادى (Choi & Hogg, 2020).

ومما سبق، يستخلص البحث الحالى أن نظرية هوية عدم اليقين هى نظرية نفسية اجتماعية تركز على كيف يمكن لمشاعر عدم اليقين فيما يتعلق بالذات أو كل ما يشكل شخصية الفرد من مشاعر واحاسيس وقيم وآراء ومعتقدات ومواقف وسلوك أن تلعب دورًا مهمًا فى تحفيز السلوك للتماهى مع المجموعات الاجتماعية من أجل تعزيز شعوره الذاتى غير المؤكد سابقًا. كما يرى البحث الحالى أن دافع التحقق الذاتى يتوسط العلاقة بين هذا الشعور بعدم اليقين الذاتى والسعى لتحديد المجموعة الاجتماعية إذ يتم فى ضوئه تحديد المجموعة التى ستساعدهم على إدارة وحماية وتعزيز شعورهم الذاتى من خلال تأكيدها لآرائهم الذاتية، سواء كانت إيجابية أو سلبية. وبالتالى يمكن اعتبار دافع التحقق الذاتى أحد الموارد اللازمة للتعامل مع عدم اليقين بشأن الأشياء التي تنعكس على الذات أو تتعلق بها، أو إذا كنا غير متأكدين من الذات حول هويتنا، ومن نحن، وكيف نتواصل مع الآخرين، وكيف نعيش في المجتمع، أى غير قادرين على تطوير إحساسًا قويًا بالهوية الذاتية – والذي بدوره يساعد على حمايتهم من عدم اليقين الوجودي – وعلى النقيض من ذلك عندما ينخفض دافع التحقق الذاتى، سوف يتم تجربة بعض التجارب في الحياة على أنها مهددة ومربكة ولا يمكن السيطرة عليها. وتبرز هذه القضايا بشكل خاص في أوقات الأزمات مثل مرحلة المراهقة التى يتناولها البحث الحالى حيث تشمل سياقات اجتماعية جديدة غير عادية، وأزمات حياتية، وتغيرات فى العلاقات.

وقد تم دعم هذه الافتراضات من خلال نتائج العديد من الدراسات التجريبية (Alleyne & Wood, 2010; Alonso, 2004; Bliss-Holtz, 2011; Bourgois, 2003; Cottee & Hayward, 2011; Decker & Curry, 2002; Del Carmen et al., 2009; Harding, 2014; Hennigan & Spanovic, 2011; Klein et al., 2006; Papachristos et al., 2013; Peterson et al., 2004; Venkatesh, 2009; Wood, 2014) التى أظهرت التأثير السلبي للعلاقة الوثيقة بين مشاعر عدم اليقين الذاتى وتحديد المجموعة التى ستساعدهم على تعزيز شعورهم الذاتى من خلال تأكيدها لآرائهم الذاتية السلبية (تلبية حاجتهم للتحقق الذاتى). فقد منحتهم إحساسًا قويًا بالهوية والمعنى والتضامن مما ساعد على دفعهم للانخراط فى أعمال إرهابية وعصابات الشوارع وأشكال أخرى من السلوك المعادى

للمجتمع وغير القانونى (Peterson et al., 2004). وعلى الرغم من أن الأفراد يدركون المخاطر التي ينطوي عليها السلوك المعادى للمجتمع وغير القانونى (Howell & Egley, 2005)، إلا أنه غالبًا ما يُفترض أن العنف الشديد قد يبدو تكلفة صغيرة لصالح الإندماج والشعور بالانتماء الذي توفره العصابات والجماعات الإرهابية (Goldman et al., 2014; Venkatesh, 2009; Wood, 2014). كما أكد هوج Hogg (2007) أن امتلاك فرصة للعيش بإحساس محدد بدقة بالهوية أمر جذاب بشكل خاص للأفراد الذين يعانون من مستويات عالية من عدم اليقين وانعدام الأمن. وهنا يؤكد البحث الحالى أنه على الرغم من أن التحقق الذاتي قابل للتكيف بشكل عام، إلا أنه قد يؤدي إلى إدامة الآراء الذاتية السلبية لدى الأفراد ذوى الآراء الذاتية السلبية مما قد ينتهي الأمر بهؤلاء الأفراد في أيدي شركاء يحتقرونهم ويسيئون معاملتهم ويدخلون في حلقة مفرغة لا يمكنهم الهروب منها. ومع ذلك، قد يؤدي تحديد العوامل المنبئة والعمليات الأساسية في التحقق الذاتي إلى إضفاء نظرة ثاقبة حول كيفية زيادة احترام الذات لرفع تقدير الذات لدى الفرد الذى لديه نظرة ذاتية سلبية حيث يجب أولاً: تزويد هذا الشخص بالتحقق الذاتي، ثم ثانيًا: تقديم ملاحظات إيجابية تتحدى وجهات النظر الذاتية السلبية. ولذلك، فإن الفهم الأعمق لعملية التحقق الذاتي وعلاقتها بهوية عدم اليقين قد يلقي الضوء على كيفية مساعدة وحماية الأفراد ذوى الأراء الذاتية السلبية.

نظرية التحقق الذاتي:

اعتمد البحث الحالى على نظرية التحقق الذاتى، والتى استندت على افتراض "ليكى" Lecky المبكر بأن الأفراد لديهم الدافع للحفاظ على آرائهم الذاتية، وأيضًا على نظريات الاتساق الذاتي اللاحقة وعلى وجه الخصوص نظرية التنافر، حيث أشارت الصياغة الأصلية لنظرية التنافر لفستنجر Festinger إلى أن التناقض بين عنصرين، عادةً بين المواقف والسلوكيات، ينتج عنه عدم الراحة وبالتالي ضغوط لتقليل التنافر أو القضاء عليه، كما اعتمدت تنقيحات نظرية التنافر من قبل أرونسون Aronson على منظور التنافر القائم على الأنا والذي يعتمد على التناقض بين النظرة الذاتية الإيجابية والسلوك السيئ، ومع ذلك هناك اختلافان مهمان بينهما: أولاً، بينما تسلط نظرية التنافر الضوء على أن الأفراد يكتسبون الاتساق من خلال تغيير وجهات النظر الذاتية العابرة لتتناسب مع السلوكيات العلنية، تؤكد نظرية التحقق

الذاتي على أن الأفراد يسعون جاهدين لتعظيم مدى تأكيد تجاربهم وتعزيز وجهات نظرهم الذاتية (Swann, 2012). ثانيًا، تعتبر نظرية التنافر الاتساق غاية في حد ذاته، ومع ذلك، فإن نظرية التحقق الذاتي تعتبر الاتساق وسيلة لتعزيز تصورات التنبؤ والسيطرة (Botana, 2011; Talaifar & Swann, 2017)

ومن ثم، فإن نظرية التحقق الذاتى لـ "وليام سوان وزملاءه" هى تطوير لهذه الأفكار من خلال الابتعاد عن فكرة أن الأفراد يرغبون فى الاتساق النفسى إلى التركيز على الرغبة فى التماسك النفسى، وتنص على أن الأفراد يحاولون بنشاط التحقق من آرائهم الذاتية الثابتة والحفاظ عليها بهدف تعزيز تصوراتهم عن السيطرة والقدرة على التنبؤ (Botana, 2011; Swann, 2012; Swann et al., 2008; Swann, Rentfrow, et al., 2003). ويؤيد ذلك كل من بولزر وآخرون Polzer et al. (2002) وسوان Swann (2012) بتعريفهم لدافع التحقق الذاتي على أنه رغبة الأفراد في أن يراهم الآخرون كما يرون أنفسهم، بغض النظر عن مدى إيجابية أو سلبية صورتهم الذاتية. ويتفق معهم فالنتينر وآخرون Valentiner et al. (2014) خلال تعريفهم لدافع التحقق الذاتى على أنه دافع متولد داخليًا يدفع الأفراد للبحث عن المعلومات ذات الصلة وتذكرها واعتقادها بشكل تفضيلى والتي تتوافق مع آرائهم الذاتية، وتخبر هذه التعليقات المؤكدة للذات الأفراد بأن وجهات نظرهم عن الذات موثوقة ودقيقة، مما يعزز الشعور بالاستقرار، وبالمقارنة، فإن ردود الفعل غير المؤكدة تهدد التصورات الذاتية وتثير مشاعر عدم الاستقرار. وأيضًا تاليفار وسوان Talaifar and Swann (2017) بتعريفهما للتحقق الذاتى على أنه دافع يؤكد على أن الأفراد يريدون أن يراهم الآخرون كما يرون أنفسهم، وسيتخذون خطوات فعالة لضمان أن ينظر إليهم الآخرون بطرق تؤكد آرائهم الذاتية المستقرة. كما يدعمهم فى الرأى على نطاق واسع روزن وآخرون Rosen et al. (2013) من خلال تعريفهم لدافع التحقق الذاتى على أنه رغبة الأفراد فى أن يدركهم الآخرون ويفهمونهم وفقًا لمشاعرهم ومعتقداتهم الراسخة بشأن أنفسهم، فهى آراء تتضمن مفهوم الذات وتقدير الذات نظرًا لأن مفهوم الذات وتقدير الذات يلعبان دورًا هامًا فى فهم العالم وتوفير الاحساس بالترابط وتوجيه السلوكيات، ويصبح الأفراد مدفوعين للحفاظ عليها عن طريق التحقق الذاتى، وأن الدافع المنافس للتحقق الذاتى هو الدافع لتلقى تقييمات إيجابية أو تعزيز الذات. ومن ثم، يستخلص البحث

الحالى أن دافع التحقق الذاتى هو دافع متولد داخليًا لدى الأفراد لتأكيد وتعزيز وجهات نظرهم وآرائهم الذاتية، بغض النظر عن مدى إيجابيتها أو سلبيتها، وذلك من خلال البحث بشكل تفضيلي عن المعلومات ذات الصلة والتي تتوافق مع آرائهم الذاتية حيث تخبر هذه التعليقات المؤكدة للذات الأفراد أن وجهات نظرهم عن الذات موثوقة ودقيقة، مما يؤدى إلى تعزيز شعورهم بالاستقرار والتماسك النفسي وتصوراتهم عن السيطرة والقدرة على التنبؤ.

أسباب التحقق الذاتي

تفترض نظرية التحقق الذاتي أن الأفراد لديهم الدافع للتحقق من آرائهم الذاتية حتى عندما تكون سلبية، ولذلك يجب أن تكون هناك أسباب قوية تدعم هذا الدافع. ووفقًا لـ "سوان وزملاءه" فإن هذه الأسباب هى أسباب معرفية وعملية؛ ففيما يتعلق بالأول، يبدو أن الأفراد يفضلون المعلومات التي تؤكد مواقفهم أو معتقداتهم أو سلوكياتهم الموجودة مسبقًا على المعلومات غير المؤكدة التي تتحدى هذه الاتجاهات (Hart et al., 2009) وهو ما أطلق عليه بعض المؤلفين مصطلح تحيز التوافق أو التحيز التأكيدي للإشارة إلى البحث عن الأدلة أو تفسيرها بطرق مواتية للمعتقدات أو التوقعات أو الفرضيات الحالية (Kappes et al., 2020). وبصرف النظر عن هذا التفضيل المعرفي للمعلومات التأكيدية، يوفر التحقق الذاتي للأفراد إحساسًا بالأمن الوجودي في عالم متغير، فالتصورات الذاتية لها دور ديناميكي مهم فى تفسير وتنظيم الخبرات الذاتية والاستجابة للتهديدات من البيئة الاجتماعية (Markus & Wurf, 2003). وإلى جانب هذه الأسباب ذات الطابع المعرفي، فإن الدافع للتحقق من الذات يغذيه أيضًا أسباب عملية حيث يمكن أن يؤدي التعامل مع الأشخاص الذين يروننا بشكل أفضل مما نرى أنفسنا إلى عواقب سلبية، وقد تنتهي هذه النظرة الممتعة بخيبة الأمل ومشاعر الخداع عندما تصبح ذاتنا الحقيقية مرئية لهم (Leary, 2007)، فقبولنا من قبل شخص يدرك عيوبنا هو دليل قوى على الثقة والألفة. علاوة على ذلك، عندما يشارك الآخرون الصورة التي لدينا عن أنفسنا، يكون من الأسهل تجنب المواقف التي قد نشعر فيها بالحرج بسبب عدم كفاءتنا. هذه الأسباب مهمة بشكل خاص فيما يتعلق بآراء الذات التي يتم الاحتفاظ بها بدرجة عالية من اليقين (Swann & Pelham, 2002). وعندما لا يتم التحقق من وجهات النظر الذاتية التي يتبناها الفرد بدرجة عالية من اليقين، يتم تقويض شعوره بفهم الذات ويزداد خطر النزاعات

الشخصية بشكل ملحوظ، لذلك، كلما زاد اليقين المرتبط بنظرة الذات زادت حدة الرغبة في التحقق منها (Botana, 2011; Chen et al., 2004)

وتم تأكيد ذلك من خلال نتائج العديد من الدراسات والبحوث (Ashford, 2016; Fedor et al., 2012; Gupta et al., 2000; Niemann et al., 2014; Pelham, 2011; Swann & Ely, 2014; Swann & Pelham, 2002; Valentiner et al., 2011) التى توصلت إلى أنه عندما يكون الأفراد متأكدين من أداء مهامهم أو حول أدوارهم الوظيفية، فإنهم يسعون للحصول على مزيد من التحقق الذاتى. كما أظهرت أيضًا أن هذه العلاقة بين اليقين الذاتى والتحقق الذاتى لا تختلف مع الاختلافات الفردية في نظرات الأفراد لأنفسهم. بينما أظهرت نتائج بعض الدراسات الأخرى (Ashford & Black, 2006; Ashford & Cummings, 2005; Brown et al., 2001; Crommelinck & Anseel, 2013; VandeWalle et al., 2000) أن عدم اليقين المرتبط بنظرة الذات هو الدافع الرئيسي وراء الرغبة فى التحقق منها بصرف النظر عن مدى إيجابية أو سلبية هذه النظرة. بينما توصلت نتائج مجموعة ثالثة من الدراسات والبحوث (Anseel & Lievens, 2007) إلى علاقة منحنية بين عدم اليقين الذاتى والرغبة في التحقق الذاتى.

ويتضح مما سبق أن اليقين أو عدم اليقين المرتبط بنظرة الذات هو المحدد الرئيسى لأهمية أو عدم أهمية الأسباب المعرفية والعملية للتحقق الذاتى، وبالتالى زيادة أو نقصان الرغبة فى التحقق الذاتى. ومع ذلك، لا يوجد إتفاق بين نتائج الدراسات والبحوث الأجنبية على المستوى المناسب من اليقين أو عدم اليقين (منخفض أو مرتفع أو كلاهما) لزيادة أهمية الأسباب المعرفية والعملية للتحقق الذاتى وبالتالى زيادة الرغبة فى التحقق الذاتى، وهو ما يهتم البحث الحالى بدراسته، وخاصة فى البيئة العربية وفى مرحلة عمرية هامة كمرحلة المراهقة، بالإضافة إلى محاولة التعرف على مدى إمكانية التنبؤ بالرغبة فى التحقق الذاتى من خلال عدم اليقين المرتبط بنظرة الذات.

مقدمات ونتائج التحقق الذاتى:

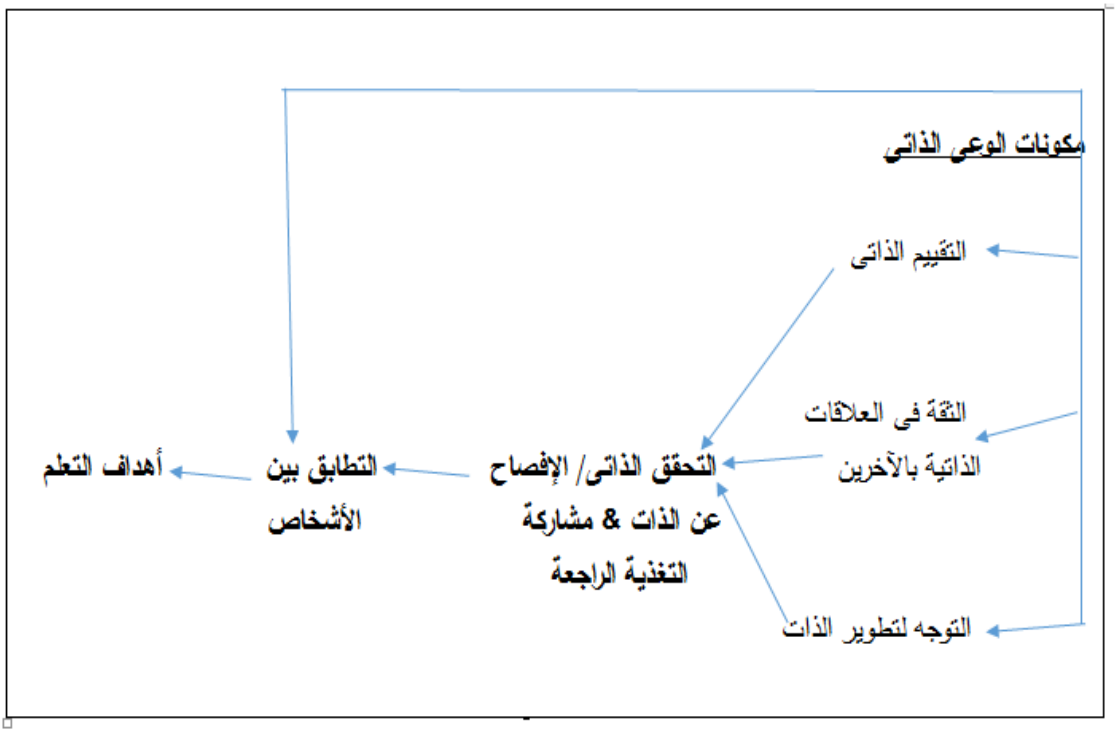

شكل (1) مقدمات ونتائج التحقق الذاتى (Niemann et al., 2014)

يتبين من الشكل (1) أن العامل المهيمن الذي يؤثر على الدافع للتحقق الذاتي هو مستوى وعي الفرد بالذات، والوعي الذاتي هو الدرجة التي يفهم بها الأفراد نقاط قوتهم وضعفهم، وما يمكن أن يصبحوا عليه(London, 2002) . ويُلاحظ أيضًا أن دقة التقييم الذاتى، والثقة فى العلاقات الشخصية، والتوجه نحو التطوير الذاتى تستخدم كأبعاد متشابكة بشكل متكامل للوعى الذاتى، كما هو موضح على النحو التالى:

1. **التقييم الذاتي:**

التقييم الذاتي كمفهوم واسع هو سمة عالية المستوى تجمع بين أربع سمات راسخة: تقدير الذات "شعور الفرد بقيمة الذات"، والكفاءة الذاتية العامة "اعتقاد الفرد بالقدرة على الأداء الجيد عبر مجموعة متنوعة من المواقف"، والميل إلى أن يكون إيجابيًا أو متفائلًا، وموقع السيطرة "الاعتقاد بأن العوامل الداخلية تؤثر على نتائج الفرد" (Judge et al. , 2002;

(Nemattavousi, 2015; Watson, 2000)، ومن المرجح أن يكون لدى الأفراد الذين يتمتعون بدرجة عالية من هذه المكونات طرق أكثر لتأكيد الذات من أولئك ذوى المستوى المنخفض. ونتيجة لذلك، فهم أقل عرضة لتبرير نتيجة تهدد الاحترام، أى أن الأفراد الذين لديهم دقة فى التقييم الذاتي من المرجح أن يسعوا إلى التحقق الذاتي، وسوف ينخرطون في السلوكيات لتحقيق التحقق الذاتي كإحدى الطرق الكثيرة لتأكيد الذات، وبالتالى فإن النموذج الحالي يشير إلى أن دقة التقييم الذاتي تتطور من السلوكيات مع الآخرين التي تعزز التحقق الذاتي وهذا بدوره يعزز قدرتهم على المساهمة في أداء وتطوير المجموعة وتحسين أدائهم الفردي.

2. <u>الثقة في العلاقات الذاتية بالآخرين</u>:

تتعامل الثقة في العلاقات الذاتية مع كيف يرى المرء نفسه بالنسبة للآخرين، وهذا يشمل الوعي الذاتي العام، والمراقبة الذاتية، وتقييم التخوف. فالوعي الذاتي العام هو مصدر قلق حول كيفية ظهور المرء للآخرين، وبالتالى فالأفراد الذين يتمتعون بدرجة عالية من الوعي الذاتي العام يميلون أيضًا إلى أن يكونوا مرتفعي التخوف من التقييم أى القلق بشأن التقييم السلبي أو الخوف من الرفض، والتخوف من التقييم يقلل الدافع للمشاركة في المجموعات، بل وقد تبين أن الأفراد الذين لديهم درجة مرتفعة من التخوف من التقييم كانوا أكثر عرضة للتماهى مع المجموعة ولم يكن من المحتمل أن يطلبوا تعليقات من أعضاء المجموعة، مما يشير إلى أن الأفراد الذين يتمتعون بدرجة مرتفعة من التخوف من التقييم سيتجنبون السلوكيات التي تؤدي إلى التحقق الذاتى (Pontari & Schlenker, 2000). وبالتالى، بشكل عام، فإن الأفراد الذين يتمتعون بدرجة عالية من الوعي الذاتي العام، والمراقبة الذاتية، وتقييم التخوف هم أقل عرضة للبحث عن التحقق الذاتي ولكن بدلاً من ذلك يتجنبون ردود الفعل السلبية ويحاولون تعزيز مشاعر غرورهم الضعيفة، على العكس من ذلك، من المرجح أن يكشف الأفراد الذين يتمتعون بدرجة منخفضة من هذه الخصائص عن معلومات عن أنفسهم ويسعون إلى التحقق الذاتي.

3. <u>التوجه نحو التطوير الذاتي</u>:

يُعد توجه التطوير الذاتى بُعدًا مهمًا للأداء بجانب توجيه المهام والعلاقات الشخصية، إلا أن العلاقة بين التوجه نحو التطوير الذاتى ودافع التحقق الذاتى تختلف باختلاف الأهداف المسيطرة؛ فالأفراد الذين لديهم توجه نحو أهداف التعلم يكونون إيجابيون بشأن خبرات التعلم،

ويشاركون باستمرار في تعزيز تنميتهم، ويؤكدون على اكتساب مهارات جديدة، وإتقان المواقف الجديدة، والعمل الجاد، أما أولئك الذين لديهم توجه نحو أهداف الأداء فأنهم يؤكدون إثبات كفاءتهم الفائقة والتحقق من صحتها من خلال تجنب التعليقات غير المواتية (Cury et al., 2006; Maurer, 2002; Tuckey et al., 2002). ولذلك، من المرجح أن تكون قيمة التحقق الذاتى والحصول على التغذية الراجعة أكبر للأفراد الموجهين للتعلم مما يؤدي إلى مستوى أعلى من البحث عن التغذية الراجعة (Elliot et al., 2011; Tuckey et al., 2002) ، أى أن السعي وراء التغذية المرتدة يزداد كلما أصبح التوجه نحو أهداف التعلم أكبر من التوجه نحو أهداف الأداء، وأن التوجه نحو أهداف الأداء يرتبط سلبًا بالسعي للحصول على التغذية الراجعة من أجل التحقق الذاتى.

ومن ثم، فإن الأفراد الذين يتمتعون بدرجات عالية في مكونات توجيه التطوير الذاتي (التوجه نحو أهداف التعلم، والتعلم المستمر/التوسع، والاستعداد للتغيير، وتوجيه الملاحظات) من المرجح أن يختبروا ردود أفعال الآخرين تجاههم من خلال الكشف عن معلومات عن أنفسهم والبحث عن ردود فعل صادقة. وبالتالى، بشكل عام، فإن الأفراد ذوى التقييمات الذاتية العالية، والواثقين في المواقف الاجتماعية، والموجهين نحو التنمية هم أكثر عرضة للبحث عن التحقق الذاتى وتلقى ردود فعل صادقة، وسوف يشاركون بنشاط فى سلوكيات الكشف عن الذات، واستخدام المعلومات من أجل التنمية، ووضع أهداف تعليمية، وتنظيم سلوكهم لاكتساب معارف ومهارات جديدة وتجربة سلوكيات جديدة.

وفى ضوء ما سبق، من المرجح أن تؤثر هوية عدم اليقين بشأن هذه التفاعلات على احتمالية التحقق الذاتى والبحث عن التعليقات. ويجادل البحث الحالى بأن هذا النوع من عدم اليقين – عدم اليقين الذاتى – قد يزيد من التحقق الذاتى والبحث عن ردود الفعل. فعدم اليقين الذاتى يعني مشاعر عدم اليقين فيما يتعلق بالذات أو كل ما يشكل شخصية الأفراد من مشاعر واحاسيس وقيم وآراء ومعتقدات ومواقف وسلوك، كما أنهم لا يعرفون ما يمكن توقعه عندما يتفاعلون مع الشخص الآخر، أى أنهم لا يستطيعون التنبؤ بسلوك الآخر ولا يعرفون كيف سيكونون أو ينبغي أن يتفاعلوا مع السلوك الذي قد يظهره الآخر (Hogg & Mullin, 2000). عدم اليقين الذاتى أمر مزعج للغاية للأفراد الذين يختبرونه وغير قابل للتكيف (Jonas

(et al., 2014. ونظرًا لأن الأفراد يحتاجون إلى معرفة من هم، وكيف يتصرفون، وماذا يفكرون، ومن هم الآخرون، وكيف يمكن أن يتصرفوا، وما قد يفكرون به، فإن عدم اليقين الذاتي يسعى إلى الحل ويحفز السلوك (Hogg & Mullin, 2000; Neuliep & Grohskopf, 2000). ولذلك، من المرجح أن ينظروا إلى الملاحظات التى تسعى للحصول على ردود فعل مباشرة كطريقة فعالة في الحد من عدم اليقين دون أن يشعروا بالخوف على صورتهم أمام الآخرين، بل وأنهم قد يرغبون فى شركاء يدركون أوجه القصور الخاصة بهم ولكنهم لا يزالون يقبلونها، وسيكون هؤلاء الشركاء جذابين لأنهم لن يقوموا فقط بالتحقق الذاتي (عند مستوى معين) ولكن من المحتمل أيضًا أن يكونوا مصدرًا مستمرًا للتحقق الذاتي لأن قبولهم من شأنه أن يعزز التزامهم بالعلاقة "وهو ما يشير إلى بعد الثقة فى العلاقات الذاتية بالآخرين" (Neff & Karney, 2003, 2005; Rosen et al., 2013; Swann et al., 2000)

ومن المحتمل أن تبرز هوية عدم اليقين الدافع الآخر الذى تم تحديده في أدبيات البحث عن التغذية الراجعة وهو الدافع القائم على الذات "يشار إليه غالبًا باسم دافع تأكيد وحماية الذات"(Anseel & Lievens, 2007; Sedikides & Gregg, 2003)، فالأفراد الذين يعانون من حالات مزعجة من عدم اليقين الذاتى من المرجح بشكل خاص أن يركزوا على مواجهة الخطر أو التحدى لتخفيف حالة عدم اليقين الذين يعانون منها (كخطوة أولية وأساسية فى طريق السعى نحو التقييم الذاتى، متبوعًا بالتوجه نحو التطوير الذاتى). ودعمًا لوجهة النظر هذه، أشارت نتائج العديد من الأبحاث والدراسات إلى أنه كلما زاد عدم اليقين الذاتى الذي يعاني منه الأفراد كلما حاولوا بشدة حماية وتعزيز شعورهم الذاتى من خلال تأكيدهم لآرائهم الذاتية، سواء كانت إيجابية أو سلبية (Anseel & Lievens, 2007; Ashford & Black, 2006; Ashford & Cummings, 2005; Brown et al., 2001; Crommelinck & Anseel, 2013; VandeWalle et al., 2000; Wanberg & Kammeyer-Mueller, 2000). وهذا يعنى أن تجربة عدم اليقين الذاتي يمكن أن تختلف، في أحد طرفيه، من تحدٍ يجب مواجهته وحله، ومن ناحية أخرى، قلق مثير للقلق وتهديد مرهق لحماية نفسه منه، والعامل المحدد هو ما إذا كان المرء يعتقد أن لديه الموارد المعرفية والعاطفية والمادية للتعامل مع ما يمثله عدم اليقين الذاتى، فعدم اليقين الذي يتم اختباره على أنه تحد سوف يرعى السلوكيات المعززة لحل حالة عدم اليقين أما عدم اليقين الذي يتم اختباره على أنه تهديد سوف يرعى العديد

من السلوكيات الوقائية، لكن في كلتا الحالتين، يحفز عدم اليقين الذاتي على تقليل عدم اليقين. علاوة على ذلك، يؤثر دافع تأكيد وحماية الذات أيضاً في البحث عن ردود الفعل المباشرة من خلال تقييم التكاليف والفوائد المرتبطة بالبحث عن التغذية الراجعة لتحقيق التحقق الذاتى، فالأفراد الذين ينظرون إلى التعليقات المباشرة على أنها تسعى للحصول على فرصة لتأكيد الذات سواء كانت إيجابية أو سلبية يرون أن لها فوائد أكبر وبالتالي يميلون أكثر إلى التحقق الذاتى، وعلى العكس من ذلك، يرى الأفراد الذين ينظرون إلى التغذية الراجعة والتعليقات على أنها تهديد للذات أنها تنطوى على تكاليف أكبر وبالتالى يتجنبون التحقق الذاتى (Blascovich et al., 2003; Blascovich & Tomaka, 2006)

وهكذا يتضح من مراجعة الأطر النظرية والأدبيات السابقة حول موضوع البحث أنها قد أظهرت أن عدم اليقين المرتبط بنظرة الذات أو هوية عدم اليقين هو المحدد الرئيسى لأهمية أو نقص أهمية الأسباب والعوامل المختلفة للتحقق الذاتى، وبالتالى زيادة أو نقصان الرغبة فى التحقق الذاتى. ومع ذلك، يُلاحظ أنه لا يوجد إتفاق بين نتائج الدراسات والبحوث الأجنبية على المستوى المناسب من عدم اليقين (منخفض أو مرتفع أو كليهما) لزيادة أهمية أسباب وعوامل التحقق الذاتى وبالتالى زيادة الرغبة فى التحقق الذاتى، وهو ما يهتم البحث الحالى بدراسته وخاصة فى البيئة العربية وفى مرحلة عمرية هامة كمرحلة المراهقة حيث لا توجد دراسة عربية أو أجنبية واحدة ركزت على البحث عن هوية عدم اليقين وعلاقتها بدافع التحقق الذاتى لدى طلاب المرحلة الثانوية، بالإضافة إلى محاولة التعرف على مدى إمكانية التنبؤ بالرغبة فى التحقق الذاتى من خلال هوية عدم اليقين، وهو ما يدعم ويميز ويبرر الضرورة من إجراء البحث الحالى.

منهج البحث وإجراءاته:

يتناول منهج البحث وإجراءاته وصفًا تفصيليًا لمنهج البحث المتبع، مجتمع وعينة البحث ومواصفاتها، ثم الأدوات المستخدمة وكيفية إعدادها والتحقق من كفاءتها، والأسلوب الاحصائي المستخدم في تحليل واستخلاص النتائج، وفيما يلي عرض لهذه الإجراءات:

أولاً: منهج البحث:

لقد أُستخدم المنهج الوصفي الارتباطي؛ لملاءمته لطبيعة وأهداف البحث.

ثانيًا: مجتمع البحث:

اشتمل مجتمع البحث على جميع طلاب الصف الأول بالمرحلة الثانوية من مدرسة د/ جابر جاد الثانوية بنين بمركز ناصر – محافظة بنى سويف فى الفصل الدراسى الثانى للعام الدراسى 2020/2019 والبالغ عددهم (463) طالبًا.

ثالثًا: عينة البحث:

تكونت عينة حساب الخصائص السيكومترية من (160) طالبًا بالنسبة لمقياس مفهوم الذات، و(160) طالبًا بعد تطبيق مقياس مفهوم الذات منهم (87 طالبًا لديهم مفهوم ذات إيجابى و73 طالبًا لديهم مفهوم ذات سلبى) للتحقق من ثبات وصدق مقياس دافع التحقق الذاتى ومقياس هوية عدم اليقين من طلاب الصف الأول بالمرحلة الثانوية بمدرسة د/جابر جاد الثانوية بنين بمركز ناصر – محافظة بنى سويف.

أما عينة البحث الأساسية فقد تكونت من (299) طالبًا من طلاب الصف الأول بالمرحلة الثانوية بمدرسة د/جابر جاد الثانوية بنين بمركز ناصر – محافظة بنى سويف، وقد وضعت الباحثة عدة شروط لاختيار عينة البحث النهائية بغرض تحقيق جانب كبير من التجانس بين أفراد العينة وهي:

1- استبعاد حالات الرسوب الدراسي ولو لمدة عام واحد.
2- استبعاد (10) الأوائل على الصف الدراسي لتحقيق أكبر قدر من التجانس بين أفراد العينة.
3- كل أفراد العينة من طلاب الصف الأول الثانوى، وذلك لاستبعاد تدخل متغيرات أخرى إذا تم اختيار أفراد العينة من صفوف مختلفة.
4- كل أفراد العينة من الذكور فقط، وذلك بهدف ضبط عامل الجنس.
5- كل أفراد عينة البحث يدرسون بمدرسة حكومية ومنتظمون بالدراسة (مستوى اقتصادى متوسط).

وبذلك تم استبعاد (13) طالبًا منهم (10 الأوائل على الصف الدراسى و3 حالات الرسوب الدراسى)، ثم بعد ذلك تم تطبيق مقياس مفهوم الذات وفى ضوء نتائجهم تم استبعاد (8) طلاب لحصولهم على الدرجة المتوسطة فى المقياس حيث تدل الدرجة المرتفعة فى

المقياس على مفهوم الذات الإيجابى بينما تدل الدرجة المنخفضة فى المقياس على مفهوم الذات السلبى. وبالتالى، تم التوصل إلى (278) طالبًا منهم (147 طالبًا لديهم مفهوم ذات إيجابى و131 طالبًا لديهم مفهوم ذات سلبى)، وقد تم استخدام بيانات هذه العينة في الإجابة على تساؤلات البحث الحالى.

رابعًا: أدوات البحث: تم استخدام الأدوات التالية:

- **مقياس مفهوم الذات:** إعداد الباحثة ملحق (2)

مر إعداد هذا المقياس بالخطوات التالية:

1. الإطلاع على الدراسات والبحوث السابقة (Arkin et al., 2010; Campbell et al., 2006; Casey, 2014; Cassidy, Aikins, et al., 2003; Cast & Burke, 2002; Chen et al., 2004, 2006; Delanty et al., 2008; Finkenauer et al., 2002; Gregg et al., 2011; Hardie-Bick, 2016; Hogg et al., 2007; Hohman & Hogg, 2015; Leary, 2007; Manuel, 2003; Markus & Wurf, 2003; Neff & Karney, 2005; Schafer et al., 2006; Sedikides & Gregg, 2003; Shapka & Keating, 2005; Swann & Bosson, 2010; Swann et al., 2007; Swann, Rentfrow, et al., 2003)
2. صياغة بنود المقياس في صورته الأولية والذى اشتمل على (78) بندًا، نصفهم تم صياغته إيجابيًا بينما تمت صياغة النصف الآخر بشكل سلبى، وأمام كل منها خمسة اختيارات (كثيرًا جدًا – كثيرًا – فى بعض الأحيان – قليلًا – قليلًا جدًا) ودرجاتها على التوالى (5 – 4 – 3 – 2 – 1) للعبارات الإيجابية والعكس للعبارات السلبية (1 – 2 – 3 – 4 – 5).
3. تم عرض المقياس بصورته الأولية على مجموعة من المحكمين بلغ عددهم (5) محكمين (ملحق1)، للتأكد من أن البنود مناسبة للهدف من المقياس، والتأكد من السلامة اللغوية. وقد اقتصرت ملاحظات المحكمين على حذف وتعديل بعض البنود.
4. تم عمل التعديلات التي أشار بها المحكمون ليصل عدد بنود المقياس في هذه المرحلة إلى (72) بندًا، نصفهم تم صياغته إيجابيًا بينما تمت صياغة النصف الآخر بشكل سلبى، وموزعة عشوائيًا على تسعة أبعاد وهى: المهارات الاجتماعية – القدرة الفكرية/الأكاديمية – المظهر الجسمى (الجاذبية الجسمية) – القيادة – المهارات الفنية

– الكفاءة الرياضية – روح الفكاهة – الاستقرار العاطفى – الانضباط الذاتى، وذلك لاستبعاد الميل للإجابة الثابتة من الطلاب كما هو مبين بالجدول (1):

جدول (1) مواصفات المقياس

المفهوم	الأبعاد	البنود
مفهوم الذات	1.المهارات الاجتماعية	1، 10، 14، 22، 26، 48، 61، 70.
	2. القدرة الفكرية/ الأكاديمية	2، 11، 21، 27، 36، 49، 62، 69.
	3.المظهر الجسمى (الجاذبية الجسمية)	3، 12، 20، 30، 39، 47، 59، 63.
	4.القيادة	4، 13، 19، 28، 40، 50، 58، 68.
	5.المهارات الفنية	5، 15، 25، 34، 46، 56، 65، 71.
	6.الكفاءة الرياضية	6، 16، 24، 35، 44، 54، 60، 67.
	7.روح الفكاهة	7، 17، 23، 32، 45، 53، 64، 72.
	8.الاستقرار العاطفى	8، 18، 29، 37، 42، 51، 57، 66.
	9.الانضباط الذاتى	9، 31، 33، 38، 41، 43، 52، 55.

5. تطبيق المقياس على مجموعة من طلاب الصف الأول بالمرحلة الثانوية لتحديد واختيار الطلاب الذين لديهم نقاط إيجابية وسلبية محددة بوضوح فى مفهوم الذات حيث تم اختيار الطلاب الذين لديهم مفهوم ذات إيجابى (أى الذين حصلوا على الدرجات المرتفعة فى مقياس مفهوم الذات حيث كانت درجاتهم تتراوح ما بين درجات أعلى فئة أى ما بين 288 و360) والطلاب الذين لديهم مفهوم ذات سلبى (أى الذين حصلوا على الدرجات المنخفضة فى مقياس مفهوم الذات حيث كانت درجاتهم تتراوح ما بين درجات أقل فئة أى ما بين 72 و144).
6. التحقق من الصدق والثبات لمقياس مفهوم الذات، وذلك على النحو التالى:

أولًا: صدق مقياس مفهوم الذات:

تم حساب صدق عبارات أو بنود مقياس مفهوم الذات من خلال حساب معامل الارتباط بين درجة العبارة ودرجة المقياس الكلية (بعد حذف درجة العبارة من الدرجة الكلية للمقياس) باعتبار أن باقى عبارات المقياس محكًا للعبارة، والجدول (2) يتضمن نتائجه.

ثانيًا: ثبات مقياس مفهوم الذات:

1. تم حساب ثبات عبارات أو بنود مقياس مفهوم الذات بطريقتين هما:

(أ) حساب معامل ألفا لـ كرونباخ Alpha-Cronbach للمقياس (بعدد عباراته)، وفي كل مرة تُحذف درجات إحدى العبارات من الدرجة الكلية للمقياس.

(ب) حساب معاملات الارتباط بين درجات العبارة ودرجة المقياس الكلية (في حالة وجود درجة العبارة ضمن الدرجة الكلية للمقياس).

2. حساب الثبات الكلي لمقياس مفهوم الذات بطريقتين: الأولى من خلال معامل ألفا لـ كرونباخ، والثانية من خلال معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية لـ سبيرمان- براون.

ويوضح الجدول (2) معاملات ثبات وصدق مقياس مفهوم الذات:

جدول (2)

معاملات ثبات وصدق مقياس مفهوم الذات (ن = 160)

العبارة	معامل ألفا لـ كرونباخ	معامل الارتباط بالمقياس (1)	معامل الارتباط بالمقياس (2)	العبارة	معامل ألفا لـ كرونباخ	معامل الارتباط بالمقياس (1)	معامل الارتباط بالمقياس (2)
1	0.903	**0.54	**0.53	37	0.903	**0.75	**0.73
2	0.903	**0.32	**0.29	38	0.902	**0.43	**0.40
3	0.903	**0.38	**0.34	39	0.902	**0.44	**0.41
4	0.903	**0.32	**0.28	40	0.902	**0.38	**0.35
5	0.903	**0.54	**0.53	41	0.903	**0.63	**0.61
6	0.903	**0.30	**0.26	42	0.902	**0.39	**0.36
7	0.902	**0.41	**0.39	43	0.903	**0.35	**0.31
8	0.903	**0.30	**0.26	44	0.903	**0.36	**0.32
9	0.903	**0.37	**0.35	45	0.902	**0.39	**0.36
10	0.903	**0.34	**0.32	46	0.901	**0.49	**0.46
11	0.903	**0.32	**0.29	47	0.903	**0.35	**0.31
12	0.904	**0.30	**0.28	48	0.903	**0.31	**0.28
13	0.903	**0.31	**0.29	49	0.903	**0.36	**0.34
14	0.904	**0.47	**0.45	50	0.903	**0.35	**0.33

15	0.903	**0.44	**0.41	51	0.903	**0.35	**0.31
16	0.904	**0.65	**0.62	52	0.903	**0.37	**0.34
17	0.904	**0.63	**0.61	53	0.903	**0.31	**0.27
18	0.903	**0.32	**0.30	54	0.903	**0.34	**0.30
19	0.902	**0.41	**0.38	55	0.902	**0.41	**0.38
20	0.903	**0.33	**0.29	56	0.902	**0.40	**0.37
21	0.903	**0.36	**0.33	57	0.903	**0.31	**0.28
22	0.904	**0.69	**0.66	58	0.903	**0.33	**0.29
23	0.903	**0.37	**0.34	59	0.902	**0.43	**0.40
24	0.903	**0.31	**0.27	60	0.904	**0.61	**0.59
25	0.903	**0.70	**0.66	61	0.902	**0.39	**0.35
26	0.903	**0.77	**0.74	62	0.903	**0.37	**0.34
27	0.903	**0.47	**0.45	63	0.903	**0.47	**0.45
28	0.903	**0.33	**0.30	64	0.903	**0.34	**0.30
29	0.901	**0.54	**0.53	65	0.903	**0.77	**0.74
30	0.903	**0.33	**0.29	66	0.902	**0.43	**0.40
31	0.903	**0.33	**0.30	67	0.902	**0.42	**0.39
32	0.902	**0.67	**0.63	68	0.902	**0.45	**0.42
33	0.903	**0.34	**0.31	69	0.902	**0.70	**0.68
34	0.902	**0.43	**0.40	70	0.901	**0.52	**0.49
35	0.903	**0.33	**0.30	71	0.902	**0.45	**0.41
36	0.902	**0.66	**0.63	72	0.901	**0.56	**0.53

معامل ألفا العام للمقياس ككل = **0.904**

معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية لـ سبيرمان– براون للمقياس ككل = **0.947**

معامل الارتباط بالمقياس (1) = معامل الارتباط بالمقياس في حالة وجود درجة العبارة ضمن الدرجة الكلية للمقياس (ثبات)

معامل الارتباط بالمقياس (2) = معامل الارتباط بالمقياس بعد حذف درجة العبارة من الدرجة الكلية للمقياس (صدق)

**** دال إحصائيًا عند مستوى (0.01)**

يتبين من الجدول (2) ما يلي:

- معامل ألفا لـ كرونباخ لمقياس مفهوم الذات في حالة غياب أي عبارة من عباراته أقل من أو يساوي معامل ألفا العام للمقياس في حالة وجودها، أي أن تدخل عبارات المقياس لا يؤدي إلى انخفاض معامل الثبات الكلي للمقياس، وأن استبعادها يؤدي إلى خفض هذا المعامل،

مما يشير إلى أن كل عبارة تسهم في الثبات الكلي للمقياس، وهذا يدل على ثبات جميع عبارات مقياس مفهوم الذات (عبدالحميد، 2016أ).

- جميع معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة ودرجة المقياس الكلية (في حالة وجود درجة العبارة ضمن الدرجة الكلية للمقياس) دالة إحصائيًا عند مستوى (0.01)، مما يؤكد على الاتساق الداخلي وثبات جميع عبارات مقياس مفهوم الذات.
- معاملات الثبات الكلي لمقياس مفهوم الذات بطريقة ألفا لـ كرونباخ وطريقة التجزئة النصفية لـ سبيرمان– براون معاملات ثبات مرتفعة، مما يدل على الثبات الكلي لمقياس مفهوم الذات.
- جميع معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من العبارات ودرجة المقياس الكلية (بعد حذف درجة العبارة من الدرجة الكلية للمقياس) دالة إحصائيًا عند مستوى (0.01)، مما يدل على صدق جميع عبارات مقياس مفهوم الذات.

ومن الإجراءات السابقة تأكد للباحثة ثبات وصدق مقياس مفهوم الذات وصلاحيته لقياس مفهوم الذات لدى عينة هذا البحث إذ تشير الدرجة المرتفعة على هذا المقياس إلى إيجابية مفهوم الذات لدى الطالب أما الدرجة المنخفضة فتشير إلى سلبيته، وأقصى درجة يمكن أن يحصل عليها الطالب على جميع بنود المقياس هي (360) درجة بينما (72) درجة هي أقل درجة يمكن أن يحصل عليها.

- **مقياس هوية عدم اليقين:** إعداد الباحثة ملحق (3)

مر إعداد هذا المقياس بالخطوات التالية:

1- الإطلاع على الدراسات والبحوث السابقة (Anseel & Lievens, 2007; Ashford & Black, 2006; Ashford et al., 2003; Ashford & Cummings, 2005; Auh et al., 2019; Brown et al., 2001; Choi & Hogg, 2020; Crommelinck & Anseel, 2013; Hardie-Bick, 2016; Hogg, 2000, 2007, 2012; Hohman & Hogg, 2015; Morrison, 2002; Morrison et al., 2004; Qian et al., 2016; VandeWalle et al., 2000; Wagoner & Hogg, 2017; Wanberg & Kammeyer-Mueller, 2000)

2- صياغة بنود المقياس في صورته الأولية والذى اشتمل على (78) بندًا تقيس مدى تأكد الطلاب المشاركين من مكانتهم فى كل عنصر من العناصر التي تضمنها مقياس مفهوم الذات، وأمام كل بند خمسة اختيارات (متأكد تمامًا – متأكد – لا أعرف – غير

متأكد – غير متأكد تمامًا) ودرجاتها على التوالى (5 – 4 – 3 – 2 – 1)، وتم إدراج البنود بنفس ترتيب بنود مقياس مفهوم الذات.

3- تم عرض المقياس بصورته الأولية على مجموعة من المحكمين بلغ عددهم (5) محكمين (ملحق1)، للتأكد من أن البنود مناسبة للهدف من المقياس، والتأكد من السلامة اللغوية. وقد اقتصرت ملاحظات المحكمين على حذف وتعديل بعض البنود.

4- تم عمل التعديلات التي أشار بها المحكمون ليصل عدد بنود المقياس في هذه المرحلة إلى (72) بندًا، نصفهم تم صياغته إيجابيًا بينما تمت صياغة النصف الآخر بشكل سلبى، وموزعة عشوائيًا على تسعة أبعاد وهى: المهارات الاجتماعية – القدرة الفكرية/الأكاديمية – المظهر الجسمى (الجاذبية الجسمية) – القيادة – المهارات الفنية – الكفاءة الرياضية – روح الفكاهة – الاستقرار العاطفى – الانضباط الذاتى، وذلك لاستبعاد الميل للإجابة الثابتة من الطلاب كما هو مبين بالجدول (3):

جدول (3) مواصفات المقياس

المفهوم	الأبعاد	البنود
هوية عدم اليقين	**1- المهارات الاجتماعية**	1، 10، 14، 22، 26، 48، 61، 70.
	2- القدرة الفكرية/الأكاديمية	2، 11، 21، 27، 36، 49، 62، 69.
	3- المظهر الجسمى (الجاذبية الجسمية)	3، 12، 20، 30، 39، 47، 59، 63.
	4- القيادة	4، 13، 19، 28، 40، 50، 58، 68.
	5- المهارات الفنية	5، 15، 25، 34، 46، 56، 65، 71.
	6- الكفاءة الرياضية	6، 16، 24، 35، 44، 54، 60، 67.
	7- روح الفكاهة	7، 17، 23، 32، 45، 53، 64، 72.
	8- الاستقرار العاطفى	8، 18، 29، 37، 42، 51، 57، 66.
	9- الانضباط الذاتى	9، 31، 33، 38، 41، 43، 52، 55.

5. تطبيق المقياس على عينة حساب الخصائص السيكومترية والتى بلغت (160) طالبًا بالصف الأول بالمرحلة الثانوية منهم (87 طالبًا لديهم مفهوم ذات إيجابى و73 طالبًا لديهم مفهوم ذات سلبى)، وذلك للتأكد من الصدق والثبات على النحو التالي:

أولًا: صدق مقياس هوية عدم اليقين:

1. تم حساب صدق عبارات أو بنود مقياس هوية عدم اليقين من خلال حساب معامل الارتباط بين درجة العبارة ودرجة المقياس الكلية (بعد حذف درجة العبارة من الدرجة الكلية للمقياس) باعتبار أن باقى عبارات المقياس محكًا للعبارة، والجدول (6) يتضمن نتائجه.
2. **الصدق العاملي لمقياس هوية عدم اليقين:** لحساب الصدق العاملي لمقياس هوية عدم اليقين تم استخدام أسلوب التحليل العاملي التوكيدي Confirmatory Factor Analysis عن طريق التحقق من البناء العاملي أو صدق البناء الكامن لمقياس هوية عدم اليقين بافتراض أن العوامل التسع أو الأبعاد المشاهدة Observed Factors لهوية عدم اليقين تنتظم حول عامل كامن واحد هو (هوية عدم اليقين)، كما بالشكل[1](2).

وقد حظي نموذج العامل الكامن الواحد لمقياس هوية عدم اليقين على مؤشرات حسن مطابقة جيدة كما يتبين من الجدول (4) أن نموذج التحليل العاملي التوكيدي لمقياس هوية عدم اليقين قد حظي على قيم جيدة لمؤشرات حسن المطابقة، حيث أن قيمة مربع كاي (كا^2) غير دالة إحصائيًا، وقيمة مؤشر الصدق الزائف لنموذج العامل الكامن الواحد أقل من نظيرتها للنموذج المشبع، وأن قيم باقى المؤشرات قد وقعت في المدى المثالي لكل مؤشر، مما يدل على مطابقة النموذج الجيدة للبيانات موضع الاختبار (عبدالحميد، 2016ب).

(1) الأرقام المرتبطة بكل سهم في الشكل تمثل التشبعات أو معاملات الصدق بعد حساب النموذج بواسطة برنامج Lisrel 8.8**.**

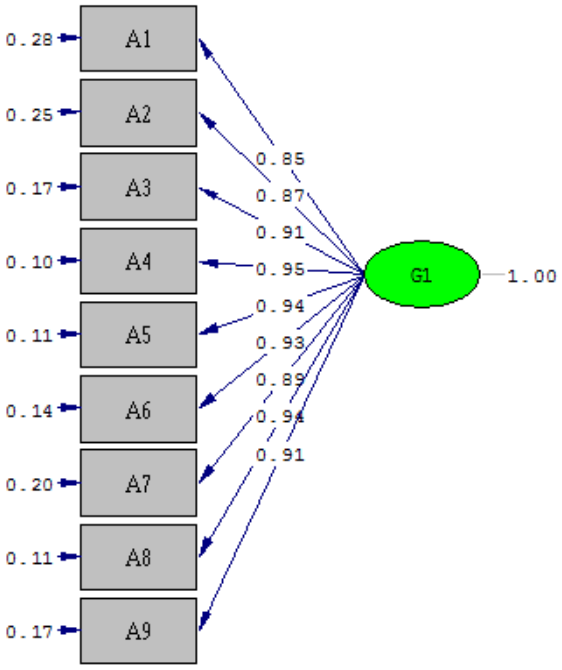

شكل (2): نموذج العامل الكامن الواحد لمقياس هوية عدم اليقين

جدول (4)

مؤشرات حسن المطابقة لنموذج التحليل العاملي التوكيدي لمقياس هوية عدم اليقين (ن= 160)

م	اسم المؤشر	قيمة المؤشر	المدى المثالي للمؤشر
1	الاختبار الإحصائي كا^2 X^2 درجات الحرية df مستوى دلالة كا^2	28.955 19 0.067	**أن تكون قيمة كا^2 غير دالة إحصائيًا**
2	نسبة كا^2 X^2 / df	1.524	**(صفر) إلى (5)**
3	مؤشر حسن المطابقة GFI	0.961	**(صفر) إلى (1)**
4	مؤشر حسن المطابقة المصحح AGFI	0.908	**(صفر) إلى (1)**
5	جذر متوسط مربعات البواقي RMSR	0.010	**(صفر) إلى (0.1)**
6	جذر متوسط خطأ الاقتراب RMSEA	0.057	**(صفر) إلى (0.1)**
7	مؤشر الصدق الزائف المتوقع للنموذج الحالي ECVI مؤشر الصدق الزائف المتوقع للنموذج المشبع	0.509 0.566	**أن تكون قيمة المؤشر للنموذج الحالي أقل من نظيرتها للنموذج المشبع**

8	مؤشر المطابقة المعياري	NFI	0.993	(صفر) إلى (1)
9	مؤشر المطابقة المُقارن	CFI	0.997	(صفر) إلى (1)
10	**مؤشر المطابقة النسبي**	**RFI**	**0.986**	**(صفر) إلى (1)**

والجدول (5) يوضح تشبعات أبعاد هوية عدم اليقين بالعامل الكامن الواحد لمقياس هوية عدم اليقين، مقرونة بقيم (ت) والخطأ المعياري لتقدير التشبع، والدلالة الإحصائية للتشبع

جدول (5)

تشبعات أبعاد هوية عدم اليقين بالعامل الكامن الواحد لمقياس هوية عدم اليقين، مقرونة بقيم (ت) والخطأ المعياري لتقدير التشبع، والدلالة الإحصائية للتشبع (ن = 160)

م	أبعاد هوية عدم اليقين		التشبع	الخطأ المعياري لتقدير التشبع	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
1	**A1**	**(المهارات الاجتماعية)**	**0.85**	**0.064**	**13.25**	0.01
2	**A2**	**(القدرة الفكرية/الأكاديمية)**	**0.87**	**0.063**	**13.77**	0.01
3	**A3**	**المظهر الجسمى (الجاذبية الجسمية)**	**0.91**	**0.061**	**14.94**	0.01
4	**A4**	**القيادة**	**0.95**	**0.059**	**16.16**	0.01
5	**A5**	**المهارات الفنية**	**0.94**	**0.059**	**15.92**	0.01
6	**A6**	**الكفاءة الرياضية**	**0.93**	**0.060**	**15.42**	0.01
7	**A7**	**روح الفكاهة**	**0.89**	**0.062**	**14.46**	0.01
8	**A8**	**الاستقرار العاطفى**	**0.94**	**0.059**	**15.90**	0.01
9	A9	الانضباط الذاتى	0.91	0.061	14.89	0.01

يتبين من الجدول (5) أن كل معاملات الصدق أو تشبعات أبعاد هوية عدم اليقين بالعامل الكامن الواحد دالة إحصائيًا عند مستوى (0.01)، مما يشير إلى صدق جميع أبعاد هوية عدم اليقين لدى طلاب الصف الأول بالمرحلة الثانوية.

أي أن التحليل العاملي التوكيدي قدم دليلاً قويًا على صدق البناء التحتي أو الكامن لمقياس هوية عدم اليقين، وأن أبعاد هوية عدم اليقين التسعة تنتظم حول عامل كامن واحد هو هوية عدم اليقين.

ثانيًا: ثبات مقياس هوية عدم اليقين:

1. تم حساب ثبات عبارات أو بنود مقياس هوية عدم اليقين بطريقتين هما:

(أ) حساب معامل ألفا لـ كرونباخ Alpha-Cronbach للمقياس (بعدد عباراته)، وفي كل مرة تُحذف درجات إحدى العبارات من الدرجة الكلية للمقياس.

(ب) حساب معاملات الارتباط بين درجات العبارة ودرجة المقياس الكلية (في حالة وجود درجة العبارة ضمن الدرجة الكلية للمقياس).

2. حساب الثبات الكلي لمقياس هوية عدم اليقين بطريقتين: الأولى من خلال معامل ألفا لـ كرونباخ، والثانية من خلال معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية لـ سبيرمان- براون.

ويوضح الجدول (6) معاملات ثبات وصدق مقياس هوية عدم اليقين:

جدول (6)

معاملات ثبات وصدق مقياس هوية عدم اليقين (ن = 160)

العبارة	معامل ألفا لـ كرونباخ	معامل الارتباط بالمقياس (1)	معامل الارتباط بالمقياس (2)	العبارة	معامل ألفا لـ كرونباخ	معامل الارتباط بالمقياس (1)	معامل الارتباط بالمقياس (2)
1	0.986	**0.72	**0.71	37	0.986	**0.75	**0.74
2	0.986	**0.75	**0.74	38	0.986	**0.76	**0.75
3	0.986	**0.63	**0.62	39	0.986	**0.76	**0.75
4	0.986	**0.54	**0.53	40	0.986	**0.66	**0.65
5	0.986	**0.64	**0.63	41	0.986	**0.68	**0.67
6	0.986	**0.69	**0.68	42	0.986	**0.69	**0.67
7	0.986	**0.47	**0.45	43	0.986	**0.79	**0.78
8	0.986	**0.72	**0.72	44	0.986	**0.73	**0.73
9	0.986	**0.66	**0.65	45	0.986	**0.72	**0.71
10	0.986	**0.71	**0.70	46	0.986	**0.63	**0.61
11	0.986	**0.72	**0.71	47	0.986	**0.77	**0.76
12	0.986	**0.66	**0.65	48	0.985	**0.81	**0.80
13	0.986	**0.67	**0.66	49	0.986	**0.70	**0.69
14	0.986	**0.71	**0.70	50	0.986	**0.76	**0.75
15	0.986	**0.65	**0.64	51	0.986	**0.72	**0.71

16	0.986	**0.67	**0.66	52	0.986	**0.79	**0.78
17	0.986	**0.70	**0.69	53	0.986	**0.63	**0.62
18	0.986	**0.71	**0.70	54	0.986	**0.70	**0.70
19	0.986	**0.63	**0.61	55	0.986	**0.75	**0.74
20	0.986	**0.61	**0.59	56	0.986	**0.66	**0.64
21	0.986	**0.67	**0.65	57	0.986	**0.74	**0.73
22	0.986	**0.74	**0.73	58	0.986	**0.80	**0.79
23	0.986	**0.71	**0.70	59	0.986	**0.70	**0.69
24	0.986	**0.69	**0.68	60	0.985	**0.81	**0.81
25	0.986	**0.61	**0.60	61	0.986	**0.76	**0.76
26	0.986	**0.71	**0.70	62	0.986	**0.78	**0.77
27	0.986	**0.63	**0.62	63	0.986	**0.75	**0.74
28	0.986	**0.70	**0.69	64	0.986	**0.73	**0.73
29	0.986	**0.77	**0.76	65	0.986	**0.73	**0.72
30	0.986	**0.71	**0.70	66	0.986	**0.78	**0.77
31	0.986	**0.72	**0.71	67	0.986	**0.72	**0.71
32	0.986	**0.71	**0.70	68	0.986	**0.75	**0.75
33	0.986	**0.80	**0.79	69	0.986	**0.79	**0.79
34	0.986	**0.66	**0.65	70	0.986	**0.74	**0.73
35	0.986	**0.72	**0.71	71	0.986	**0.77	**0.76
36	0.986	**0.74	**0.73	72	0.985	**0.80	**0.79

معامل ألفا العام للمقياس ككل = 0.986

معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية لـ سبيرمان– براون للمقياس ككل = 0.987

معامل الارتباط بالمقياس (1) = معامل الارتباط بالمقياس في حالة وجود درجة العبارة ضمن الدرجة الكلية للمقياس (ثبات)

معامل الارتباط بالمقياس (2) = معامل الارتباط بالمقياس بعد حذف درجة العبارة من الدرجة الكلية للمقياس (صدق)

**** دال إحصائيًا عند مستوى (0.01)**

يتبين من الجدول (6) ما يلي:

- معامل ألفا لـ كرونباخ لمقياس هوية عدم اليقين في حالة غياب أي عبارة من عباراته أقل من أو يساوي معامل ألفا العام للمقياس في حالة وجودها، أي أن تدخل عبارات المقياس لا يؤدي إلى انخفاض معامل الثبات الكلي للمقياس، وأن استبعادها يؤدي إلى خفض هذا المعامل،

وهذا يدل على أن كل عبارة تسهم في الثبات الكلي للمقياس، مما يؤكد ثبات جميع عبارات مقياس هوية عدم اليقين.

- جميع معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من العبارات ودرجة المقياس الكلية (في حالة وجود درجة العبارة ضمن الدرجة الكلية للمقياس) دالة إحصائيًا عند مستوى (0.01)، مما يؤكد على الاتساق الداخلي وثبات جميع عبارات مقياس هوية عدم اليقين.
- معاملات الثبات الكلي لمقياس هوية عدم اليقين بطريقة ألفا لـ كرونباخ وطريقة التجزئة النصفية لـ سبيرمان– براون معاملات ثبات مرتفعة، مما يدل على الثبات الكلي لمقياس هوية عدم اليقين.
- جميع معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من العبارات ودرجة المقياس الكلية (بعد حذف درجة العبارة من الدرجة الكلية للمقياس) دالة إحصائيًا عند مستوى (0.01)، مما يدل على صدق جميع عبارات مقياس هوية عدم اليقين.

ومن الإجراءات السابقة تأكد للباحثة ثبات وصدق مقياس هوية عدم اليقين وصلاحيته لقياس هوية عدم اليقين لدى عينة هذا البحث إذ تشير الدرجة المرتفعة على هذا المقياس إلى ارتفاع هوية اليقين أو إنخفاض هوية عدم اليقين لدى الطالب أما الدرجة المنخفضة فتشير إلى إنخفاض هوية اليقين أو إرتفاع هوية عدم اليقين، وأقصى درجة يمكن أن يحصل عليها الطالب على جميع بنود أو عبارات المقياس هي (360) درجة بينما (72) درجة هي أقل درجة يمكن أن يحصل عليها.

- **مقياس دافع التحقق الذاتى:** إعداد الباحثة ملحق (4)

مر إعداد هذا المقياس بالخطوات التالية:

1. الإطلاع على الدراسات والبحوث السابقة (Botana, 2011; Campbell et al., 2006; Cassidy, Aikins, et al., 2003; Cassidy, Ziv, et al., 2003; Cast & Burke, 2002; Chen et al., 2006; Fishbach et al., 2010; Gómez et al., 2009; Howarth & Forbes, 2015; Lovaglia et al., 2005; Lundgren, 2004; Niemann et al., 2014; North & Swann, 2009; Ritts & Stein, 2005; Rosen et al., 2013; Schafer et al., 2006; Seidman & Burke, 2014; Swann, 2012; Swann et al., 2007, 2008,

2009, 2019; Swann, Rentfrow, et al., 2003; Valentiner et al., 2014; Wiesenfeld et al., 2017; Wood et al., 2005)

2. صياغة بنود المقياس في صورته الأولية والذى اشتمل على (78) بندًا، نصفهم تم صياغته إيجابيًا لقياس قوة دافع الطالب لتلقى ردود فعل إيجابية (مؤشر تفضيل التعليقات الإيجابية) بينما تمت صياغة النصف الآخر بشكل سلبى لقياس قوة دافع الطالب لتلقى ردود فعل سلبية (مؤشر تفضيل التعليقات السلبية)، وأمام كل بند خمسة اختيارات (أرغب بشدة – أرغب – لا أرغب ولا أرفض – أرفض – أرفض بشدة) ودرجاتها على التوالى (5– 4 – 3 – 2 – 1) للعبارات الموجبة والعكس للعبارات السالبة (1 – 2 – 3 – 4 – 5) وذلك بالنسبة للطلاب الذين لديهم مفهوم ذات إيجابى، أما بالنسبة للطلاب الذين لديهم مفهوم ذات سلبى فإن درجات البنود هى على التوالى (5– 4 – 3 – 2 – 1) للعبارات السالبة والعكس للعبارات الموجبة (1 – 2 – 3 – 4 – 5).

3. تم عرض المقياس بصورته الأولية على مجموعة من المحكمين بلغ عددهم (5) محكمين (ملحق1)، للتأكد من أن البنود مناسبة للهدف من المقياس، والتأكد من السلامة اللغوية. وقد اقتصرت ملاحظات المحكمين على حذف وتعديل بعض البنود.

4. تم عمل التعديلات التي أشار بها المحكمون ليصل عدد بنود المقياس في هذه المرحلة إلى (72) بندًا، نصفهم تم صياغته إيجابيًا لقياس قوة دافع الطالب لتلقى ردود فعل إيجابية (مؤشر تفضيل التعليقات الإيجابية) بينما تمت صياغة النصف الآخر بشكل سلبى لقياس قوة دافع الطالب لتلقى ردود فعل سلبية (مؤشر تفضيل التعليقات السلبية)، وموزعة عشوائيًا على تسعة أبعاد وهى: المهارات الاجتماعية – القدرة الفكرية/الأكاديمية – المظهر الجسمى (الجاذبية الجسمية) – القيادة – المهارات الفنية – الكفاءة الرياضية – روح الفكاهة – الاستقرار العاطفى – الانضباط الذاتى، وذلك لاستبعاد الميل للإجابة الثابتة من الطلاب كما هو مبين بالجدول (7):

جدول (7) مواصفات المقياس

المفهوم	الأبعاد	البنود
دافع التحقق	**1. المهارات الاجتماعية**	1، 10، 27، 33، 45، 53، 62، 67.

الذاتى	**2. القدرة الفكرية/ الأكاديمية**	3، 9، 17، 22، 37، 48، 57، 63.
	3.المظهر الجسمى (الجاذبية الجسمية)	2، 11، 19، 30، 38، 47، 52، 61.
	4. القيادة	4، 16، 26، 32، 43، 51، 60، 68.
	5. المهارات الفنية	5، 15، 20، 29، 39، 46، 55، 65.
	6. الكفاءة الرياضية	6، 13، 23، 35، 41، 49، 59، 70.
	7. روح الفكاهة	8، 25، 36، 40، 50، 58، 64، 72.
	8. الاستقرار العاطفى	7، 14، 21، 28، 34، 42، 54، 69.
	9.الانضباط الذاتى	12، 18، 24، 31، 44، 56، 66، 71.

3. تطبيق المقياس على عينة حساب الخصائص السيكومترية والتى بلغت (160) طالبًا بالصف الأول بالمرحلة الثانوية منهم (87 طالبًا لديهم مفهوم ذات إيجابى و73 طالبًا لديهم مفهوم ذات سلبى)، وذلك للتأكد من الصدق والثبات على النحو التالي:

أولًا: صدق مقياس دافع التحقق الذاتى:

1. تم حساب صدق عبارات أو بنود مقياس دافع التحقق الذاتى عن طريق حساب قيمة معامل الارتباط بين درجة العبارة ودرجة المقياس الكلية (بعد حذف درجة العبارة من الدرجة الكلية للمقياس) باعتبار أن باقى عبارات المقياس محكًا للعبارة، والجدول (10) يتضمن نتائجه.
2. **الصدق العاملي لمقياس دافع التحقق الذاتى:** لحساب الصدق العاملي لمقياس دافع التحقق الذاتى تم استخدام أسلوب التحليل العاملي التوكيدي Confirmatory Factor Analysis عن طريق التحقق من البناء العاملي أو صدق البناء الكامن لمقياس دافع التحقق الذاتى بافتراض أن العوامل التسع أو الأبعاد المشاهدة Observed Factors لدافع التحقق الذاتى تنتظم حول عامل كامن واحد هو (دافع التحقق الذاتى)، كما بالشكل[2](3).

وقد حظي نموذج العامل الكامن الواحد لمقياس دافع التحقق الذاتى على مؤشرات حسن مطابقة جيدة كما يتبين من الجدول (8) أن نموذج التحليل العاملي التوكيدي لمقياس دافع التحقق الذاتى قد حظي على قيم جيدة لمؤشرات حسن المطابقة، إذ أن قيمة مربع كاي (كا^2)

(2) الأرقام المرتبطة بكل سهم في الشكل تمثل التشبعات أو معاملات الصدق بعد حساب النموذج بواسطة برنامج Lisrel 8.8.

غير دالة إحصائيًا، وقيمة مؤشر الصدق الزائف لنموذج العامل الكامن الواحد أقل من نظيرتها للنموذج المشبع، وأن قيم باقى المؤشرات وقعت في المدى المثالي لكل مؤشر، مما يشير إلى مطابقة النموذج الجيدة للبيانات موضع الاختبار.

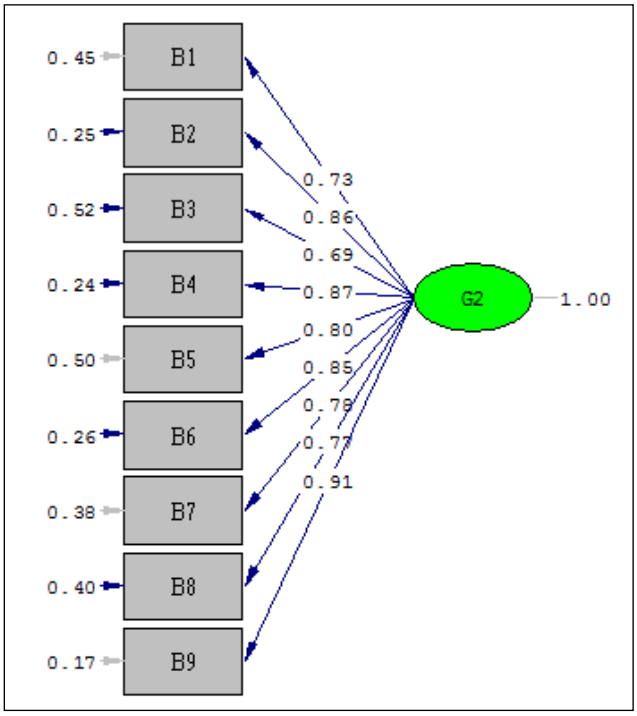

شكل (3): نموذج العامل الكامن الواحد لمقياس دافع التحقق الذاتى

جدول (8)

مؤشرات حسن المطابقة لنموذج التحليل العاملي التوكيدي لمقياس دافع التحقق الذاتى (ن = 160)

م	اسم المؤشر	قيمة المؤشر	المدى المثالي للمؤشر
1	الاختبار الإحصائي كا^2 X^2	28.611	**أن تكون قيمة كا^2 غير دالة إحصائيًا**
	درجات الحرية df	19	
	مستوى دلالة كا^2	0.072	
2	نسبة كا^2 X^2 / df	1.506	**(صفر) إلى (5)**
3	مؤشر حسن المطابقة GFI	0.959	**(صفر) إلى (1)**

4	مؤشر حسن المطابقة المصحح AGFI	0.904	(صفر) إلى (1)
5	جذر متوسط مربعات البواقي RMSR	0.034	(صفر) إلى (0.1)
6	جذر متوسط خطأ الاقتراب RMSEA	0.056	(صفر) إلى (0.1)
7	مؤشر الصدق الزائف المتوقع للنموذج الحالي ECVI مؤشر الصدق الزائف المتوقع للنموذج المشبع	0.507 0.566	أن تكون قيمة المؤشر للنموذج الحالي أقل من نظيرتها للنموذج المشبع
8	مؤشر المطابقة المعياري NFI	0.986	(صفر) إلى (1)
9	مؤشر المطابقة المُقارن CFI	0.994	(صفر) إلى (1)
10	**مؤشر المطابقة النسبي RFI**	**0.974**	(صفر) إلى (1)

والجدول (9) يوضح تشبعات أبعاد دافع التحقق الذاتى بالعامل الكامن الواحد لمقياس دافع التحقق الذاتى، مقرونة بقيم (ت) والخطأ المعياري لتقدير التشبع، والدلالة الإحصائية للتشبع

جدول (9)

تشبعات أبعاد دافع التحقق الذاتى بالعامل الكامن الواحد لمقياس دافع التحقق الذاتى، مقرونة بقيم (ت) والخطأ المعياري لتقدير التشبع، والدلالة الإحصائية للتشبع (ن = 160)

م	أبعاد دافع التحقق الذاتى	التشبع	الخطأ المعياري لتقدير التشبع	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
1	**B1 المهارات الاجتماعية**	**0.73**	**0.069**	**10.51**	0.01
2	**B2 القدرة الفكرية/الأكاديمية**	**0.86**	**0.063**	**13.59**	0.01
3	**B3 المظهر الجسمى (الجاذبية الجسمية)**	**0.69**	**0.072**	**9.62**	0.01
4	**B4 القيادة**	**0.87**	**0.063**	**13.90**	0.01
5	**B5 المهارات الفنية**	**0.80**	**0.072**	**11.06**	0.01
6	**B6 الكفاءة الرياضية**	**0.85**	**0.063**	**13.47**	0.01
7	**B7 روح الفكاهة**	**0.78**	**0.067**	**11.71**	0.01
8	**B8 الاستقرار العاطفى**	**0.77**	**0.067**	**11.55**	0.01
9	B9 الانضباط الذاتى	0.91	0.061	14.94	0.01

يتبين من الجدول (9) أن كل معاملات الصدق أو تشبعات أبعاد دافع التحقق الذاتى بالعامل الكامن الواحد دالة إحصائيًا عند مستوى (0.01)، مما يشير إلى صدق جميع أبعاد دافع التحقق الذاتى لدى طلاب الصف الأول بالمرحلة الثانوية.

أي أن التحليل العاملي التوكيدي قدم دليلاً قويًا على صدق البناء التحتي أو الكامن لمقياس دافع التحقق الذاتى، وأن أبعاد دافع التحقق الذاتى التسعة تنتظم حول عامل كامن واحد هو دافع التحقق الذاتى.

ثانيًا: ثبات مقياس دافع التحقق الذاتى:

1. تم حساب ثبات عبارات أو بنود مقياس دافع التحقق الذاتى بطريقتين هما:

(أ) حساب معامل ألفا لـ كرونباخ Alpha-Cronbach للمقياس (بعدد عباراته)، وفي كل مرة تُحذف درجات إحدى العبارات من الدرجة الكلية للمقياس.

(ب) حساب معاملات الارتباط بين درجات العبارة ودرجة المقياس الكلية (في حالة وجود درجة العبارة ضمن الدرجة الكلية للمقياس).

2. حساب الثبات الكلي لمقياس دافع التحقق الذاتى بطريقتين: الأولى عن طريق معامل ألفا لـ كرونباخ، والثانية من خلال معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية لـ سبيرمان-براون. ويبين الجدول (10) معاملات ثبات وصدق مقياس دافع التحقق الذاتى:

جدول (10)

معاملات ثبات وصدق مقياس دافع التحقق الذاتى (ن = 160)

العبارة	معامل ألفا لـ كرونباخ	معامل الارتباط بالمقياس (1)	معامل الارتباط بالمقياس (2)	العبارة	معامل ألفا لـ كرونباخ	معامل الارتباط بالمقياس (1)	معامل الارتباط بالمقياس (2)
1	**0.939**	**0.33**	**0.30**	**37**	**0.937**	**0.63**	0.60
2	**0.938**	**0.39**	**0.37**	**38**	**0.937**	**0.66**	0.64
3	**0.937**	**0.62**	**0.60**	**39**	**0.938**	**0.47**	0.45
4	**0.938**	**0.43**	**0.41**	**40**	**0.938**	**0.41**	0.39
5	**0.938**	**0.49**	**0.47**	**41**	**0.939**	**0.33**	0.30
6	**0.939**	**0.33**	**0.30**	**42**	**0.938**	**0.45**	0.43
7	**0.939**	**0.33**	**0.30**	**43**	**0.939**	**0.42**	0.39
8	**0.938**	**0.32**	**0.29**	**44**	**0.937**	**0.70**	0.68
9	**0.938**	**0.40**	**0.38**	**45**	**0.937**	**0.62**	0.60
10	**0.937**	**0.65**	**0.63**	**46**	**0.937**	**0.57**	0.55
11	**0.938**	**0.49**	**0.46**	**47**	**0.938**	**0.52**	0.49

12	0.937	**0.65	**0.63	48	0.936	**0.72	**0.70
13	0.937	**0.55	**0.53	49	0.938	**0.52	**0.49
14	0.937	**0.65	**0.62	50	0.939	**0.33	**0.33
15	0.939	**0.32	**0.29	51	0.937	**0.59	**0.56
16	0.937	**0.65	**0.63	52	0.939	**0.42	**0.39
17	0.937	**0.61	**0.59	53	0.937	**0.63	**0.61
18	0.938	**0.38	**0.35	54	0.939	**0.30	**0.27
19	0.938	**0.37	**0.34	55	0.938	**0.41	**0.38
20	0.937	**0.53	**0.50	56	0.939	**0.33	**0.31
21	0.939	**0.33	**0.31	57	0.938	**0.38	**0.35
22	0.939	**0.42	**0.39	58	0.937	**0.62	**0.60
23	0.938	**0.38	**0.35	59	0.937	**0.56	**0.54
24	0.938	**0.50	**0.47	60	0.938	**0.33	**0.30
25	0.937	**0.66	**0.64	61	0.937	**0.56	**0.53
26	0.939	**0.42	**0.39	62	0.938	**0.38	**0.36
27	0.938	**0.42	**0.39	63	0.939	**0.33	**0.31
28	0.937	**0.56	**0.53	64	0.938	**0.34	**0.32
29	0.939	**0.33	**0.31	65	0.939	**0.42	**0.39
30	0.937	**0.55	**0.53	66	0.937	**0.62	**0.60
31	0.939	**0.33	**0.31	67	0.937	**0.65	**0.63
32	0.937	**0.66	**0.63	68	0.937	**0.66	**0.64
33	0.938	**0.33	**0.30	69	0.937	**0.58	**0.56
34	0.939	**0.33	**0.31	70	0.938	**0.33	**0.31
35	0.938	**0.52	**0.50	71	0.939	**0.42	**0.39
36	0.939	**0.42	**0.39	72	0.937	**0.57	**0.54

معامل ألفا العام للمقياس ككل = 0.939

معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية لـ سبيرمان– براون للمقياس ككل = 0.958

معامل الارتباط بالمقياس (1) = معامل الارتباط بالمقياس في حالة وجود درجة العبارة ضمن الدرجة الكلية للمقياس (ثبات)

معامل الارتباط بالمقياس (2) = معامل الارتباط بالمقياس بعد حذف درجة العبارة من الدرجة الكلية للمقياس (صدق)

**** دال إحصائيًا عند مستوى (0.01)**

يتبين من الجدول (10) ما يلي:

- معامل ألفا لـ كرونباخ لمقياس دافع التحقق الذاتى في حالة غياب أي عبارة من عباراته أقل من أو يساوي معامل ألفا العام للمقياس في حالة وجودها، أي أن تدخل عبارات المقياس لا يؤدي إلى انخفاض معامل الثبات الكلي للمقياس، وأن استبعادها يؤدي إلى خفض هذا المعامل، وهذا يرمز إلى أن كل عبارة تسهم في الثبات الكلي للمقياس، مما يدل على ثبات جميع عبارات مقياس دافع التحقق الذاتى.
- جميع معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من العبارات ودرجة المقياس الكلية (في حالة وجود درجة العبارة ضمن الدرجة الكلية للمقياس) دالة إحصائيًا عند مستوى (0.01)، مما يؤكد على الاتساق الداخلي وثبات جميع عبارات مقياس دافع التحقق الذاتى.
- معاملات الثبات الكلي لمقياس دافع التحقق الذاتى بطريقة ألفا لـ كرونباخ وطريقة التجزئة النصفية لـ سبيرمان– براون معاملات ثبات مرتفعة، مما يدل على الثبات الكلي لمقياس دافع التحقق الذاتى.
- جميع معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من العبارات ودرجة المقياس الكلية (في حالة بعد حذف درجة العبارة من الدرجة الكلية للمقياس) دالة إحصائيًا عند مستوى (0.01)، مما يشير إلى صدق جميع عبارات مقياس دافع التحقق الذاتى.

ومن الإجراءات السابقة تأكد للباحثة ثبات وصدق مقياس دافع التحقق الذاتى وصلاحيته لقياس دافع التحقق الذاتى لدى عينة هذا البحث إذ تشير الدرجة المرتفعة على هذا المقياس إلى ارتفاع دافع التحقق الذاتى لدى الطالب أما الدرجة المنخفضة فتشير إلى إنخفاض دافع التحقق الذاتى، وأقصى درجة يمكن أن يحصل عليها الطالب على جميع بنود أو عبارات المقياس هي (360) درجة بينما (72) درجة هي أقل درجة يمكن أن يحصل عليها.

أساليب المعالجة الإحصائية المستخدمة في البحث:

لقد تم استخدام عدد من الأساليب الإحصائية للإجابة عن تساؤلات البحث، وهذه الأساليب هي:

- معامل الارتباط لبيرسون Pearson Correlation.
- المتوسط الحسابي Mean ، والانحراف المعياري Standard Deviation.

- تحليل الانحدار البسيط Simple Regression Analysis.

وقد تم استخدام الأسلوب التالي لتحديد مستوى استجابة الطلاب على مقياسي هوية عدم اليقين ودافع التحقق الذاتى، حيث تم إعطاء خمسة أوزان للبدائل الخمسة: (متأكد تمامًا (أرغب بشدة)، متأكد (أرغب)، لا أعرف (لا أرغب ولا أرفض)، غير متأكد (أرفض)، غير متأكد تمامًا (أرفض بشدة))، وتأخذ هذه الاستجابات الخمس الدرجات الخمس التالية (5، 4، 3، 2، 1) على الترتيب، وتم تحويل درجة كل طالب على أبعاد المقياسين إلى 5 درجات لكل بُعد وذلك عن طريق قسمة مجموع درجات عبارات كل بُعد على عدد عباراته وهو 8 عبارات، وبعد ذلك تم تصنيف تلك الإجابات إلى خمسة مستويات أو فئات متساوية في المدى كما يلي:

طول الفئة = (أكبر وزن – أقل وزن) ÷ عدد بدائل المقياس = (5–1) ÷ 5 = 0.80

لنحصل على التصنيف الموضح بالجدول (11):

جدول (11)

مدي الاستجابة وفق التدريج المستخدم في مقياسي هوية عدم اليقين ودافع التحقق الذاتى

الاستجابة		مدى الاستجابة	مستوى **هوية عدم اليقين**	مستوى **دافع التحقق الذاتى**
مقياس **هوية عدم اليقين**	مقياس دافع التحقق الذاتى			
متأكد تمامًا	**أرغب بشدة**	**من 4.20 إلى 5**	**منخفض جدًا**	مرتفع جدًا
متأكد	**أرغب**	**من 3.40 لأقل من 4.20**	**منخفض**	مرتفع
لا أعرف	**لا أرغب ولا أرفض**	**من 2.60 لأقل من 3.40**	**متوسط**	متوسط
غير متأكد	**أرفض**	**من 1.80 لأقل من 2.60**	**مرتفع**	منخفض
غير متأكد تمامًا	أرفض بشدة	من 1 لأقل من 1.80	مرتفع جدًا	منخفض جدًا

حدود البحث:

تتحدد نتائج البحث الحالي بعينة البحث، كما تتحدد بالأدوات، وبأساليب المعالجة الإحصائية التى يتم استخدامها في البحث.

خطوات السير في البحث:

للإجابة عن تساؤلات البحث تم المرور بالمراحل التالية:

1. جمع الأدبيات المرتبطة بموضوع البحث من إطار نظري وبحوث سابقة.

2. إعداد مقياس مفهوم الذات ومقياس هوية عدم اليقين ومقياس دافع التحقق الذاتى والتأكد من الصدق والثبات لهم.
3. تطبيق مقياس مفهوم الذات كخطوة أساسية وأولية قبل تطبيق مقياس هوية عدم اليقين، من أجل تحديد اليقين أو عدم اليقين الذاتى (هوية عدم اليقين) فيما يتعلق ببنود أو عبارات مقياس مفهوم الذات. ثم بعد ذلك يتم اختيار الطلاب الذين لديهم مفهوم ذات إيجابى والطلاب الذين لديهم مفهوم ذات سلبى كخطوة أساسية قبل تطبيق مقياس دافع التحقق الذاتى، وذلك حتى يتسنى تحديد مستوى تفضيل الطلاب الذين لديهم مفهوم ذات إيجابى للتعليقات الإيجابية ومستوى تفضيل الطلاب الذين لديهم مفهوم ذات سلبى للتعليقات السلبية (دافع التحقق الذاتى).
4. تطبيق مقياس هوية عدم اليقين ومقياس دافع التحقق الذاتى على الطلاب المشاركين في البحث الذين لديهم مفهوم ذات إيجابى وسلبى بالصف الأول بالمرحلة الثانوية.
5. جمع وتبويب البيانات ومعالجتها إحصائيًا للإجابة عن تساؤلات البحث.
6. مناقشة وتفسير النتائج وتقديم التوصيات والبحوث المقترحة.

نتائج البحث:

التساؤل الأول:

للإجابة عن التساؤل الأول الذي ينص على: **ما مستوى هوية عدم اليقين لدى طلاب الصف الأول بالمرحلة الثانوية؟** تم استخدام المتوسط الحسابي والانحرافات المعيارية، ويبين الجدول (12) نتائج هذا التساؤل:

جدول (12)

متوسطات استجابات عينة البحث من طلاب الصف الأول بالمرحلة الثانوية على مقياس هوية عدم اليقين (ن= 278)

م	الأبعاد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى هوية عدم اليقين
1	المهارات الاجتماعية	1.84	0.68	مرتفع
2	القدرة الفكرية/الأكاديمية	1.82	0.72	مرتفع

3	المظهر الجسمى (الجاذبية الجسمية)	1.82	0.71	مرتفع
4	القيادة	1.85	0.71	مرتفع
5	المهارات الفنية	1.89	0.76	مرتفع
6	الكفاءة الرياضية	1.82	0.72	مرتفع
7	روح الفكاهة	1.82	0.71	مرتفع
8	الاستقرار العاطفى	1.77	0.72	مرتفع جدًا
9	الانضباط الذاتى	1.89	0.74	مرتفع
	الدرجة الكلية لهوية عدم اليقين	1.84	0.66	مرتفع

يتبين من الجدول (12) ما يلي:

- متوسط بُعد (الاستقرار العاطفى) يساوي 1.77 وهو يقع في مدى الاستجابة غير متأكد تمامًا (الذي يمتد من 1 لأقل من 1.80) والتي تشير إلى أن مستوى هوية عدم اليقين مرتفع جدًا فيما يتعلق ببُعد (الاستقرار العاطفى) لدى طلاب الصف الأول بالمرحلة الثانوية.
- بقية متوسطات الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس هوية عدم اليقين امتدت من (1.82) إلى (1.89)، وجميع هذه المتوسطات تقع في مدى الاستجابة غير متأكد (الذي يمتد من 1.80 لأقل من 2.60)، والتي تشير إلى أن مستوى هوية عدم اليقين مرتفع بشأن بقية الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس هوية عدم اليقين لدى طلاب الصف الأول بالمرحلة الثانوية.

التساؤل الثاني:

للإجابة عن التساؤل الثانى الذي ينص على: **ما مستوى دافع التحقق الذاتى لدى طلاب الصف الأول بالمرحلة الثانوية؟** تم استخدام المتوسط الحسابي والانحرافات المعيارية، ويبين الجدول (13) نتائج هذا التساؤل:

جدول (13)

متوسطات استجابات عينة البحث من طلاب الصف الأول بالمرحلة الثانوية على مقياس دافع التحقق الذاتى (ن= 278)

م	الأبعاد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى دافع التحقق الذاتى
1	المهارات الاجتماعية	3.10	0.61	متوسط
2	القدرة الفكرية/الأكاديمية	2.90	0.84	متوسط

3	المظهر الجسمى (الجاذبية الجسمية)	3.14	0.70	متوسط
4	القيادة	3.01	0.65	متوسط
5	المهارات الفنية	3.03	0.62	متوسط
6	الكفاءة الرياضية	2.91	0.76	متوسط
7	روح الفكاهة	3.00	0.54	متوسط
8	الاستقرار العاطفى	3.04	0.64	متوسط
9	الانضباط الذاتى	2.92	0.74	متوسط
	الدرجة الكلية لدافع التحقق الذاتى	3.00	0.56	متوسط

يتبين من الجدول (13) أن متوسطات جميع الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس دافع التحقق الذاتى امتدت من (2.90) إلى (3.14)، وجميع هذه المتوسطات تقع في مدى الاستجابة لا أرغب ولا أرفض (الذي يمتد من 2.60 لأقل من 3.40). والتي تشير إلى أن مستوى دافع التحقق الذاتى متوسط بشأن جميع الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس دافع التحقق الذاتى لدى طلاب الصف الأول بالمرحلة الثانوية.

التساؤل الثالث:

للإجابة عن التساؤل الثالث الذي ينص على: **ما علاقة هوية عدم اليقين بدافع التحقق الذاتى لدى طلاب الصف الأول بالمرحلة الثانوية؟** تم استخدام:

- معامل ارتباط بيرسون، ويبين الجدول (14) نتائج هذا التساؤل:

جدول (14)

معامل الارتباط بين درجات مقياس هوية عدم اليقين ومقياس دافع التحقق الذاتى لدى طلاب الصف الأول بالمرحلة الثانوية (ن= 278)

م	أبعاد مقياس هوية عدم اليقين	أبعاد مقياس دافع التحقق الذاتى									
		المهارات الاجتماعية	القدرة الفكرية/ الأكاديمية	المظهر الجسمى	القيادة	المهارات الفنية	الكفاءة الرياضية	روح الفكاهة	الاستقرار العاطفى	الانضباط الذاتى	الدرجة الكلية
1	المهارات الاجتماعية	-0.45**	-0.20**	-0.45**	-0.36**	-0.34**	-0.25**	-0.40**	-0.40**	-0.19**	-0.40**
2	القدرة الفكرية/	-0.40**	-0.15**	-0.32**	-0.29**	-0.33**	-0.28**	-0.36**	-0.39**	-0.19**	-0.36**

	الأكاديمية										
3	المظهر الجسمى	-0.38**	- 0.17**	- 0.33**	- 0.30**	- 0.32**	- 0.24**	- 0.34**	- 0.35**	- 0.21**	- 0.35**
4	القيادة	-0.39**	- 0.17**	- 0.33**	- 0.28**	- 0.31**	- 0.23**	- 0.36**	- 0.36**	- 0.21**	- 0.35**
5	المهارات الفنية	-0.37**	-0.14*	- 0.34**	- 0.26**	- 0.32**	- 0.21**	- 0.32**	- 0.37**	- 0.17**	- 0.33**
6	الكفاءة الرياضية	-0.37**	- 0.19**	- 0.32**	- 0.31**	- 0.32**	- 0.28**	- 0.36**	- 0.37**	- 0.24**	- 0.36**
7	روح الفكاهة	-0.38**	- 0.16**	- 0.34**	- 0.29**	- 0.29**	- 0.22**	- 0.33**	- 0.36**	- 0.22**	- 0.34**
8	الاستقرار العاطفى	-0.39**	- 0.17**	- 0.31**	- 0.30**	- 0.34**	- 0.27**	- 0.36**	- 0.35**	- 0.21**	- 0.35**
9	الانضباط الذاتى	-0.42**	-0.14*	- 0.37**	- 0.31**	- 0.32**	- 0.22**	- 0.34**	- 0.34**	- 0.19**	- 0.35**
	الدرجة الكلية	-0.43**	- 0.18**	- 0.38**	- 0.33**	- 0.35**	- 0.27**	- 0.38**	- 0.40**	- 0.22**	- 0.39**

*** دال إحصائيًا عند مستوى (0.05) ** دال إحصائيًا عند مستوى (0.01)**

يتبين من الجدول (14) وجود ارتباط سالب ودال إحصائيًا (عند مستوى 0.01 أو 0.05) بين جميع الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس هوية عدم اليقين وجميع الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس دافع التحقق الذاتى لدى طلاب الصف الأول بالمرحلة الثانوية. أي أنه كلما ارتفعت درجات مقياس دافع التحقق الذاتى انخفضت درجات مقياس هوية عدم اليقين (أى ارتفع مستوى هوية عدم اليقين حيث أن الدرجة المرتفعة على مقياس هوية عدم اليقين تشير إلى انخفاض مستوى هوية عدم اليقين أو ارتفاع مستوى هوية اليقين بينما تومأ الدرجة المنخفضة على مقياس هوية عدم اليقين إلى ارتفاع مستوى هوية عدم اليقين أو انخفاض مستوى هوية اليقين) لدى طلاب الصف الأول بالمرحلة الثانوية.

التساؤل الرابع:

للإجابة عن التساؤل الرابع الذي ينص على: **ما القدرة التنبؤية لهوية عدم اليقين بمستوى دافع التحقق الذاتى لدى طلاب الصف الأول بالمرحلة الثانوية؟** تم استخدام:

- تحليل الانحدار البسيط، ويبين الجدول (15) نتائج هذا التساؤل:

جدول (15)

نتائج تحليل تباين الانحدار البسيط عند التنبؤ بمستوى دافع التحقق الذاتى من درجات مقياس هوية عدم اليقين لدى طلاب الصف الأول بالمرحلة الثانوية (ن= 278)

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة	معامل التحديد R^2
المنسوب إلى الانحدار	**12.79**	**1**	**12.79**	**48.13**	**0.01**	**0.148**
المنحرف عن الانحدار (البواقي)	**73.36**	**276**	**0.27**			

يتبين من الجدول (15) ما يلي:

- وجود تأثير دال إحصائيًا (عند مستوى 0.01) لدرجات مقياس هوية عدم اليقين على دافع التحقق الذاتى لدى طلاب الصف الأول بالمرحلة الثانوية.
- أن معامل التحديد أو مربع معامل الارتباط المتعدد يساوى (0.148) مما يدل على أن متغير هوية عدم اليقين يفسر 14.8% من التباين في درجات المتغير التابع (دافع التحقق الذاتى) لدى طلاب الصف الأول بالمرحلة الثانوية، وهي كمية معقولة من التباين المُفَسَّر بواسطة هذا المتغير.

جدول (16)

معاملات تحليل الانحدار البسيط عند التنبؤ بمستوى دافع التحقق الذاتى من درجات مقياس هوية عدم اليقين لدى طلاب الصف الأول بالمرحلة الثانوية (ن= 278)

المتغير المستقل	المعامل البائي B	الخطأ المعياري للمعامل البائي	بيتا β	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
ثابت الانحدار	**3.60**	**0.09**		**39.38**	**0.01**
هوية عدم اليقين	**0.33-**	**0.05**	**0.39-**	**6.94-**	**0.01**

يتبين من الجدول (16) وجود تأثير سالب ودال إحصائيًا (عند مستوى 0.01) لدرجات مقياس هوية عدم اليقين على دافع التحقق الذاتى لدى طلاب الصف الأول بالمرحلة الثانوية. كما أن ثابت الانحدار دال إحصائيًا (عند مستوى 0.01).

ومن الجدول (16) يمكن صياغة معادلة الانحدار البسيط التي تساعد على التنبؤ بمستوى دافع التحقق الذاتى من درجات مقياس هوية عدم اليقين لدى طلاب الصف الأول بالمرحلة الثانوية في الصورة التالية:

دافع التحقق الذاتى = – 0.33 (مقياس هوية عدم اليقين) **+ 3.60**

أي أنه كلما ارتفعت درجات مقياس هوية عدم اليقين (أى انخفض مستوى هوية عدم اليقين) انخفضت درجات دافع التحقق الذاتى، والعكس كلما انخفضت درجات مقياس هوية عدم اليقين (أى ارتفع مستوى هوية عدم اليقين) ارتفعت درجات دافع التحقق الذاتى لدى طلاب الصف الأول بالمرحلة الثانوية.

مناقشة وتفسير نتائج البحث:

أظهرت نتائج البحث الحالي وجود مستوى مرتفع جدًا من هوية عدم اليقين فيما يتعلق ببُعد الاستقرار العاطفى، مع وجود مستوى مرتفع من هوية عدم اليقين بشأن بقية الأبعاد والدرجة الكلية لهوية عدم اليقين لدى طلاب الصف الأول بالمرحلة الثانوية، وأظهرت أيضاً وجود دافع متوسط للتحقق الذاتى فيما يتعلق بجميع الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس دافع التحقق الذاتى لدى طلاب الصف الأول بالمرحلة الثانوية.

بالإضافة إلى ذلك، توصلت نتائج البحث الحالى إلى وجود ارتباط سالب دال إحصائيًا بين جميع الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس هوية عدم اليقين وجميع الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس دافع التحقق الذاتى لدى طلاب الصف الأول بالمرحلة الثانوية، ووجود تأثير سالب دال إحصائيًا لدرجات مقياس هوية عدم اليقين على دافع التحقق الذاتى (أى وجود تأثير موجب دال إحصائيًا لهوية عدم اليقين على دافع التحقق الذاتى)، وأنه يمكن التنبؤ بدافع التحقق الذاتى من متغير هوية عدم اليقين لدى طلاب الصف الأول بالمرحلة الثانوية.

وبذلك، تؤكد نتائج البحث الحالى أن طلاب الصف الأول بالمرحلة الثانوية فى مجتمعنا الحديث، على الرغم من أنهم أكثر استقلالية ونقداً، إلا أنهم فى نفس الوقت أكثر عزلةً

وانعدامًا للأمان والانتماء والهوية الواضحة، ولم يعد هؤلاء الطلاب الآن يعيشون في عالم اجتماعي آمن ومألوف ومغلق، ولم تعد علاقاتهم الاجتماعية ثابتة ومستقرة كما كانت فى مجتمع ما قبل الحداثة. وبالإضافة إلى ذلك، يتعين عليهم – فى ظل هذه الظروف – اتخاذ قرارات باستمرار على الرغم من عدم وجود قواعد واضحة وثابتة للاختيار ومع حدوث تغيرات مستمرة فى التوقعات والمهارات المطلوبة منهم. ونتيجة لذلك، يعيش هؤلاء الطلاب مع مستويات عالية من انعدام الأمن ويعانون من مشاعر عميقة بعدم اليقين الذاتى (Choi & Hogg, 2020; Hardie-Bick, 2016)

ويضيف البحث الحالى أن ما يزيد من مستوى هوية عدم اليقين، خاصة بعد الاستقرار العاطفى لدى طلاب الصف الأول بالمرحلة الثانوية، هو أن فترة المراهقة التى يعيش فيها هؤلاء الطلاب هي فترة تتسم عن غيرها من الفترات العمرية الأخرى بصعوباتها ومشكلاتها العديدة مثل العصبية، وحدة التعامل، والتمرد، والصراعات الداخلية، وعدم التكيف، مما قد يؤدى إلى معاناة الكثير من الاكتئاب والوحدة (Robins et al., 2002; Shapka & Keating, 2005; Twenge & Campbell, 2001). فمن أهم الصراعات الداخلية التي يواجهها الطلاب المراهقون في حياتهم اليومية صراع علاقتهم مع الكبار، وخاصَّة الوالدين، فمعظم المراهقين يعانون من عدم استيعاب الأهل لهم وقلة إيمانهم بحقهم في حياة منفصلة مستقلة. لذلك يضطر المراهقون للتخلص من تطلعات ومواقف آبائهم في عمليه للتخلص من السيطرة والاحساس بالاستقلالية. فعلاقة المراهقين بالكبار، وخاصة الوالدين، هي معضلة تتطلب الموافقة على القيود المفروضة على رغباتهم وشهواتهم وقدرًا من التعاون لإخضاع أنفسهم للآخرين، على الرغم من أن رغبة المراهقين في الشعور بالاستقلال أمر عادى ومظهر طبيعى. لذلك تعد محاولة الاستقلال من أهم الصراعات الداخلية التى تواجه طلاب الصف الأول بالمرحلة الثانوية، والتى من شأنها أن تزيد من زعزعة الاستقرار وتفكك روابطهم الأولية وبالتالى زيادة مستوى هوية عدم اليقين لديهم، خاصة بعد الاستقرار العاطفى، حيث أن الشعور بالهوية يتحدد بوضوح من خلال العضوية العائلية والدور الاجتماعي، فهذه العلاقات التي لا جدال فيها توفر إحساسًا قويًا بالانتماء والأمان.

علاوة على ذلك، قد يلجأ المراهقون إلى التحرر من مواقف ورغبات آبائهم ليس فقط في عملية للتخلص من السلطة والشعور بالاستقلالية، ولكن أيضاً في عمليه لتأكيد ذاتهم وآرائهم وفكرهم للآخرين، مما قد يجعل دافع التحقق الذاتي مرجحًا بشكل خاص لديهم (Cassidy, Aikins, et al., 2003; Finkenauer et al., 2002; Leary, 2007; Rosen et al., 2013; Swann, Rentfrow, et al., 2003). فبمجرد تشكيل الطلاب لآرائهم الذاتية التى تبدأ في مرحلة المراهقة المبكرة فإنهم يعملون على التحقق منها والحفاظ عليها بغض النظر عن إيجابية أو سلبية هذه الآراء الذاتية بهدف تعزيز تصوراتهم عن السيطرة والقدرة على التنبؤ (Botana, 2011; Cassidy, Aikins, et al., 2003; Cassidy, Ziv, et al., 2003; North & Swann, 2009; Polzer et al., 2002; Rosen et al., 2013; Swann, 2012; Swann et al., 2008; Swann, Rentfrow, et al., 2003; Talaifar & Swann, 2017). أى أنهم يفضلون المعلومات التي تؤكد مواقفهم أو معتقداتهم أو سلوكياتهم الموجودة مسبقًا على المعلومات غير المؤكدة التي تتحدى هذه الاتجاهات (Hart et al., 2009)وهو ما يسمى بـ "تحيز التوافق" أو "التحيز التأكيدي" للإشارة إلى البحث عن الأدلة أو تفسيرها بطرق مواتية للمعتقدات أو التوقعات أو الفرضيات الحالية (Kappes et al., 2020).

وبالإضافة إلى هذا التفضيل المعرفي للمعلومات التأكيدية، يوفر التحقق الذاتي للطلاب إحساسًا بالأمن الوجودي في هذا العالم المتغير (Markus & Wurf, 2003). فالأفراد عندما يبحثون بشكل تفضيلي عن المعلومات ذات الصلة ويتذكرونها ويؤمنون بها والتي تتوافق مع آرائهم الذاتية، فإن هذه التعليقات المؤكدة للذات تخبرهم أن وجهات نظرهم عن الذات موثوقة ودقيقة، مما يعزز الشعور بالاستقرار. وبالمقارنة، فإن ردود الفعل غير المؤكدة تهدد التصورات الذاتية التى لها دور ديناميكي مهم لتفسير وتنظيم الخبرات الذاتية والاستجابة للتهديدات من البيئة الاجتماعية، مما يزيد من مشاعر عدم الاستقرار (Valentiner et al., 2014).

وبالتالي، فإن الاستقرار والتماسك النفسي يشكلان مصدرًا هامًا للراحة النفسية لأنه يقلل من القلق والتوتر (Fishbach et al., 2010; Lundgren, 2004; North & Swann, 2009; Swann, Rentfrow, et al., 2003) حتى فى حالة إذا كانت الأراء الذاتية سلبية. وقد تم تأكيد ذلك من خلال نتائج العديد من الدراسات (Botana, 2011; Cast & Burke,

Forbes, 2015; Lovaglia et al., 2005; 2002; Chen et al., 2006; Howarth & Murray et al., 2000; Pettit & Joiner, 2001; Ritts & Stein, 2005; Schafer et al., 2006; Seidman & Burke, 2014; Swann et al., 2002, 2008, 2019; Wood et al., 2005) التى أظهرت نتائجها أن المشاركين الذين اتسموا بوجهات نظر سلبية كانوا يتفاعلون بقلق مع ردود الفعل الإيجابية حول أدائهم لأنها كانت غير متوافقة مع تصوراتهم الذاتية، كما أكدت أيضًا أن المشاركين يميلون أكثر إلى تفضيل التقييمات الذاتية التحقق وشركاء التفاعل حتى ولو كانت وجهات نظرهم الذاتية سلبية.

وقد دعم البحث الحالى هذه النتائج، فقد لوحظ من خلال استجابات الطلاب على مقياس دافع التحقق الذاتى أن الطلاب الذين لديهم وجهات نظر سلبية عن الذات، بقدر رغبتهم في الإيجابية كانت قوية لكنها كانت تفوقها رغبتهم في التحقق من الذات. وكان هذا هو الحال مع الطلاب الذين لديهم وجهات نظر إيجابية عن الذات، على الرغم من أنهم تم تصنيفهم ضمن فئة ذوى مفهوم الذات الإيجابى، إلا أنهم كانوا يعانون من نقاط ضعف ليست بقليلة، وقد كانت نقاط الضعف هذه سببًا فى معاناتهم أيضًا من الصراع بين الرغبة في الإيجابية والرغبة في التحقق من الذات. ولعل هذا يفسر سبب وجود دافع التحقق الذاتى بدرجة متوسطة لدى طلاب عينة البحث ككل.

كما يضيف البحث الحالى أن دافع التحقق الذاتي يوفر أيضًا للطلاب إمكانية التنبؤ بشكل أفضل بسلوك كل عضو من أعضاء التفاعل نظرًا لأن القدرة على التنبؤ لا تجعل التفاعلات غير الضرورية أسهل فحسب، بل أنها تشكل أحد مكونات الثقة في العلاقات الضرورية (Campbell et al., 2006; Cast & Burke, 2002; Katz & Joiner, 2002; Polzer et al., 2002; Swann et al., 2000, 2007, 2008; Swann, De La Ronde, et al., 2004; Swann & Pelham, 2002; Swann, Polzer, et al., 2004; Valentiner et al., 2014; Wiesenfeld et al., 2017). أى أن دافع التحقق الذاتى يتم فى ضوئه تحديد مجموعات التفاعل التى ستساعد الطلاب على إدارة وحماية وتعزيز شعورهم الذاتى من خلال تأكيدها آرائهم الذاتية، سواء كانت إيجابية أو سلبية. وقد تم تأكيد ذلك من خلال نتائج العديد من الدراسات (Neff & Karney, 2003, 2005; Rosen et al., 2013; Swann et al., 2000) التى أظهرت أن الأفراد، وخاصة المراهقين ذوي الآراء الذاتية السلبية، قد يرغبون في شركاء يدركون أوجه القصور الخاصة بهم ولكنهم ما زالوا يقبلونها، وأن هؤلاء

الشركاء سيكونون جذابين لأنهم لن يقوموا فقط بالتحقق الذاتي (على مستوى معين) ولكن من المحتمل أيضًا أن يكونوا مصدرًا مستمرًا للتحقق الذاتي لأن قبولهم من شأنه أن يعزز التزامهم بالعلاقة.

وبالتالى، فإن دافع التحقق الذاتى هو أحد الموارد اللازمة للتعامل مع عدم اليقين بشأن الأشياء التي تنعكس على الذات أو تتعلق بها، أو إذا كنا غير متأكدين من الذات بشأن هويتنا، ومن نحن، وكيف نتواصل مع الآخرين، وكيف نعيش في المجتمع، أى غير قادرين على تطوير إحساس قوي بالهوية الذاتية – والذي بدوره يساعد على حمايتهم من عدم اليقين الوجودي – وعلى النقيض من ذلك، عندما يهبط دافع التحقق الذاتى فسوف يتم تجربة بعض التجارب في الحياة على أنها مهددة ومربكة ولا يمكن السيطرة عليها. وتعد مرحلة المراهقة التى يمر بها طلاب البحث الحالى من أهم المراحل التى تبرز فيها هذه القضايا حيث تشمل سياقات اجتماعية جديدة غير عادية، وأزمات حياتية، وتغيرات فى العلاقات.

كما يترتب على عملية تصنيف الطالب نفسه كعضو في المجموعة أنه يتولد لديه شعورًا بالارتباط والتماهي مع المجموعة. علاوة على ذلك، نظرًا لأن الأعضاء داخل المجموعة يشاركون إلى حد كبير نماذجهم الأولية من داخل المجموعة والمجموعات الخارجية ذات الصلة، فإن التصنيف الذاتي يوفر أيضًا التحقق من صحة توافق الآخرين لهوية الفرد ومفهومه الذاتى. وبالتالي، فإن تحديد المجموعة يقلل بشكل فعال من عدم اليقين الذاتي، وأن تقليل أو الحد من عدم اليقين الذاتي هو دافع قوي لتحديد المجموعة (Grieve & Hogg, 2009; Hogg & Mullin, 2000; McGregor et al., 2005). وقد يكون هذا أحد أهم الأسباب التى تفسر لنا لماذا ينجذب المراهقون لأصدقاء معينين دون غيرهم على الرغم من النصائح العديدة من الأسرة وعلى الرغم من علمهم بأنهم ليسوا جيدين، وأيضًا تفسر لنا لماذا يبتعدون عن أسرتهم حتى على الرغم من معاملتهم لأبنائهم بشكل جيد. ففي ظل حالة عدم اليقين الذاتى، يتعرف الطلاب بقوة أكبر على المجموعات الموضوعية (Hogg et al., 2007) ويتجاهلون المجموعات غير الموضوعية (Wagoner & Hogg, 2016) مما يعنى أن عرض سلوك الآخرين من خلال عدسة قائمة على المجموعة يمكن أن يقلل من مشاعر عدم اليقين الذاتى من خلال السماح بتأكيد مشاعرنا وأفكارنا وتصوراتنا وسلوكياتنا والتحقق من صحتها من قبل آخرين

مشابهين. ونظرًا لأن عملية تحديد المجموعة وعملية التصنيف الذاتي المرتبطة بتبديد الشخصية تملي الطريقة التى يجب أن نفكر بها ونتصرف بها، فإننا مدفوعون بعدم اليقين المرتبط بأنفسنا للتعرف على المجموعات حيث يمكننا إما الانضمام إلى المجموعات لنصبح أعضاء جددًا، أو البناء المعرفي والتعرف على مجموعات جديدة تمامًا، أو تعزيز ارتباطنا بالمجموعات التي ننتمي إليها بالفعل، ولكن بغض النظر عما إذا كنا ننضم إلى مجموعة أو نعززها، فإن العملية نفسها تنص على نموذج أولي يجب اتباعه، وبالتالي توفر طريقة فعالة لتقليل مشاعر عدم اليقين الذاتى (Hohman & Hogg, 2015; Jung et al., 2016; Wagoner & Hogg, 2017).

كما يمكن أن تختلف تجربة عدم اليقين الذاتي، في أحد طرفيه، من تحدٍ يجب مواجهته وحله، ومن جهة أخرى، قلق مثير للقلق وتهديد مرهق لحماية نفسه منه، والعامل المحدد هو ما إذا كان الطالب يعتقد أن لديه الموارد المعرفية والعاطفية والمادية للتعامل مع ما يمثله عدم اليقين الذاتى(Blascovich et al., 2003; Blascovich & Tomaka, 2006). فعدم اليقين الذي يتم اختباره على أنه تحد سوف يرعى السلوكيات المعززة لحل حالة عدم اليقين أما عدم اليقين الذي يتم اختباره كتهديد سوف يرعى الكثير من السلوكيات الوقائية، لكن في كلتا الحالتين، يحفز عدم اليقين الذاتي على تقليل عدم اليقين.

وهكذا يتضح أن دافع التحقق الذاتى يتوسط العلاقة بين هذا الشعور بعدم اليقين الذاتى والسعى لتحديد المجموعة الاجتماعية، أى أن شعور الطلاب بعدم اليقين الذاتى هو المحدد والمنبأ الأساسي بالرغبة في التحقق الذاتى من المواقف والسلوكيات والشعور بالذات لتقليل هذه المستويات العالية من عدم اليقين بشأن الذات (Anseel & Lievens, 2007; Ashford & Black, 2006; Ashford et al., 2003; Auh et al., 2019; Morrison, 2002; Morrison et al., 2004; Qian et al., 2016; Wanberg & Kammeyer-Mueller, 2000). فالأفراد بشكل عام، والمراهقون على وجه الخصوص، لديهم نفور من عدم اليقين ولديهم الدافع لتقليل مشاعر عدم اليقين بشأن الجوانب المهمة لأنفسهم وحياتهم ومستقبلهم، وبشكل أكثر تحديدًا، يتم تحفيز الأفراد بشكل خاص لتقليل وجود عدم اليقين عندما يكون ذا صلة بذاتهم. أي أن الشعور بعدم اليقين بشأن معتقداتنا، ومواقفنا، وقيمنا، ومكاننا في المجتمع يدفعنا إلى التخفيف من حالة عدم اليقين هذه، وأن مشاعر عدم اليقين هذه ترتبط بالعواطف

المرتبطة بالقلق التي تجعلنا نشعر بعدم القدرة على التنبؤ بسلوكنا وسلوك الآخرين أو العالم من حولنا (Hogg & Mullin, 2000). ومن ثم، فإن عدم اليقين الذاتي يؤدي إلى حالة تحفيزية تدفع الأفراد إلى الحصول على شعور بالوضوح الذاتي (Wagoner & Hogg, 2017)

وتتفق نتائج البحث الحالى مع نتائج العديد من الأبحاث والدراسات (Anseel & Lievens, 2007; Ashford & Black, 2006; Ashford & Cummings, 2005; Brown et al., 2001; Crommelinck & Anseel, 2013; Morrison, 2002; Redmond, 2015; VandeWalle et al., 2000; Wanberg & Kammeyer-Mueller, 2000) التى أظهرت أنه كلما زاد عدم اليقين الذاتى الذي يعاني منه الأفراد، كلما حاولوا بشدة حماية وتعزيز شعورهم الذاتى من خلال تأكيدهم لآرائهم الذاتية، سواء كانت إيجابية أو سلبية، وبالتالى فإن عدم اليقين المرتبط بنظرة الذات هو الدافع الرئيسي وراء الرغبة فى التحقق منها بصرف النظر عن مدى إيجابية أو سلبية هذه النظرة، مما يؤكد إمكانية التنبؤ بدافع التحقق الذاتى من متغير هوية عدم اليقين.

بينما تتعارض نتائج البحث الحالى مع نتائج العديد من البحوث والدراسات التى أظهرت أن المستويات العالية من عدم اليقين تؤدي إلى إنخفاض الطلب للتغذية المرتدة لتحقيق التحقق الذاتى، مثل دراسة جوبتا وآخرون Gupta et al. (2000) التى اهتمت ببحث ظاهرة القلق من آليات الرقابة داخل الشركات متعددة الجنسيات، حيث قد لاحظوا إغفال الظاهرة التكميلية لسلوك التنظيم الذاتي من قبل الشركات التابعة. وتتمثل أهم نتائج هذه الدراسة فى أن الرؤساء الفرعيين ينخرطون في سلوك استباقي وموجه نحو الأداء والبحث عن التغذية الراجعة، وأن هناك علاقة سلبية بين عدم اليقين والمراقبة المبلغ عنها ذاتيًا. ودراسة سوان وبلهام Swann and Pelham (2002) التى أشارت نتائجها إلى أن طلاب الجامعات الذين يشعرون بالثقة أو بالأهمية الشخصية يميلون بشكل خاص إلى إظهار تفضيلهم للتحقق من آرائهم الذاتية، وأن هذه التفضيلات لم تختلف حتى عندما كانت وجهات النظر الذاتية سلبية. ودراسة بلهام Pelham (2011)التى اهتمت ببحث اليقين للمعتقدات وأهمية المعتقدات كشكلين مستقليين نسبيًا من البحث في مفهوم الذات. وقد توصل – من خلال إجراء ثلاث دراسات مع طلاب الجامعات – إلى أنه بينما يرتبط اليقين بالعوامل المعرفية، فإن الأهمية ترتبط ارتباطًا شديدًا بالعوامل الانفعالية (أي العاطفية والتحفيزية). كما بحث من خلال دراسة رابعة آثار اليقين والأهمية على

الاستقرار الزمني لآراء الطلاب للتحقق الذاتى، وقد كشفت النتائج أن اليقين للمعتقدات يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالتحقق الذاتى مع كل من المعتقدات الإيجابية والسلبية. ودراسة فالنتينر وآخرون Valentiner et al. (2011) التى اهتمت بنموذج التحقق الذاتي للقلق الاجتماعي الذى ينظر إلى تقدير الذات الاجتماعي السلبي باعتباره ميزة أساسية للقلق الاجتماعي. وقد اقترحوا الحفاظ على هذه الميزة الأساسية عن طريق عمليات التحقق الذاتي مثل توجيه الأفراد الذين لديهم ثقة اجتماعية سلبية إلى تفضيل التعليقات الاجتماعية السلبية. وتم اختبار هذا النموذج خلال دراستين: في الدراسة الأولى، تم إعطاء الاستبيانات لعينة من 317 طالباً جامعياً. وفي الدراسة الثانية، تم إعطاء الاستبيانات لمرضى اضطراب القلق (ن= 62) قبل وبعد العلاج. وقد أظهرت النتائج تفضيل ردود الفعل الاجتماعية السلبية لدى الأفراد ذوى الثقة الاجتماعية السلبية. ودراسة فيدور وآخرون Fedor et al. (2012) التى أُجريت على (137) متدرباً على طائرات الهليكوبتر في الجيش، وقد اهتمت ببحث الاستراتيجيات الفردية المستخدمة للحصول على تعليقات الأداء خلال مرحلتين متتاليتين من تدريبهم، كما تم بحث العوامل الفردية والظرفية كمتنبئين لسلوكين يسعيان وراء ردود الفعل: الاستنباط (طلب التغذية الراجعة مباشرة) والمراقبة (باستخدام تقنيات غير مباشرة مثل المراقبة للحصول على تغذية راجعة إضافية). وقد أظهرت النتائج أن كلا من العوامل الفردية والظرفية هى عوامل تنبؤية مهمة لسلوكيات البحث عن التغذية الراجعة، وأن المتدربين الذين كانوا يعانون من مستويات عالية من عدم اليقين سعوا بشكل أقل للتحقق الذاتى. وأيضًا دراسة نيمان وآخرون Niemann et al. (2014) التى هدفت إلى بحث الأفراد الأقل احتمالاً لطلب الملاحظات وما هي الدوافع الكامنة وراءهم. وقد توصلت النتائج الى ارتباط عدم اليقين بين الأشخاص بشكل سلبي بالسعي للحصول على ردود الفعل المباشرة، وأن الدوافع الواقية للأنا وتعزيز الصورة تتوسط التأثير السلبي لعدم اليقين بين الأشخاص والسعى للحصول على التغذية الراجعة المباشرة. ودراسة سوان وإيلى Swann and Ely (2014) التي أجريت على 128 طالبة جامعية حيث شكلت الطالبات في البداية توقعات معينة أو غير مؤكدة نسبيًا حول الأهداف التي لم تكن متوافقة مع التصورات الذاتية. وقد أشارت تحليلات السلوك بعد تفاعلهن مع الأهداف إلى أن التحقق الذاتي يحدث دائمًا عندما تكون الأهداف مؤكدة من تصوراتهن الذاتية. ودراسة أشفورد Ashford (2016) التى اهتمت بنظرية

البحث عن التغذية الراجعة في المنظمات التي تقترح أنه من الممكن التنبؤ بالوقت الذي سيسعى فيه الأفراد بنشاط للحصول على التعليقات من خلال موازنة تلك الظروف التي تجعل الملاحظات مفيدة لهم مقابل العوامل التي تجعل البحث عنها مكلفًا. وقد تم افتراض أن الأفراد يبحثون عن ردود الفعل حول القضايا الهامة وفي المواقف غير المؤكدة. وتكونت عينة الدراسة من 331 موظفاً للتسويق (متوسط العمر 33.3 سنة). وتم استخدام استبيان يقيس أهمية هدف الأداء، وعدم اليقين، والمعتقدات السلبية حول تحقيق الهدف، والثقة بالنفس، والجهد في البحث، والمخاطرة في السعي، وقيمة ردود الفعل، وتواتر المراقبة، وتكرار الاستفسار. وقد أظهرت النتائج وجود ارتباطات سلبية بين عدم اليقين والتحقق الذاتى.

كما جاءت نتائج البحث الحالى متعارضة مع نتائج دراسة أنسيل وليفنز Anseel and Lievens (2007) التى أظهرت دعمًا لعلاقة منحنية بين عدم اليقين الذاتى والرغبة في التحقق الذاتى، حيث كان الأفراد مهتمين بالتغذية الراجعة عند مستويات عالية ومنخفضة من عدم اليقين الذاتى على عكس المستويات المعتدلة من عدم اليقين الذاتى. وقد أيدت هذه العلاقة المنحنية أيضاً دراسة بوينتون وآخرون Boynton et al. (1993) التى اهتمت بدراسة سلوك البحث عن المعلومات للمديرين، وقد لوحظ أعلى مستويات نشاط البحث عن المعلومات للتحقق الذاتى عندما كان عدم اليقين الذاتى مرتفعًا أو منخفضًا، أما في المستويات المتوسطة من عدم اليقين الذاتى فقد شارك المديرون في نشاط بحث أقل.

التوصيات:

في ضوء نتائج البحث الحالي يمكن تقديم التوصيات التالية:

1. إن دافع تأكيد الذات يكمن وراء زيادة رغبة الطلاب فى السعى للتحقق الذاتى عندما يواجهون درجة عالية من هوية عدم اليقين، وبالتالى قد تستفيد المنظمات والمؤسسات التربوية من اتخاذ خطوات لزيادة دوافع تأكيد الذات بشأن السعى للحصول على التغذية الراجعة للتحقق الذاتى وذلك من خلال، على سبيل المثال، إنشاء قواعد قوية للبحث عن التغذية الراجعة والحصول على التعليقات، بالإضافة إلى تقليل دوافع حماية الذات من خلال، على سبيل المثال، إنشاء ثقافة تنظيمية تؤكد للطلاب وتكافئهم على نقاط القوة.

2.توعية المعلمين بتوخي الحذر فيما يتعلق بمتى يمكن أن يساعد الإفصاح عن الذات الفرد أو المجموعة ومتى يمكن أن يضر، وذلك من خلال العناية بإعداد الورش التدريبية والتثقيفية للمعلمين حول فوائد ومخاطر دوافع التحقق الذاتى لدى الطلاب الذين لديهم مفهوم ذات إيجابى والذين لديهم مفهوم ذات سلبي، خاصة الطلاب فى مرحلة المراهقة، وكيفية توظيف ذلك فى مواقف التعلم، على سبيل المثال، إن الكشف عن الذات وردود الفعل قد تكشف – من خلال المشاركة – عن اختلافات غير قابلة للتوفيق في الرأي أو سلوكيات قد تنفر بعض أعضاء المجموعة.

3.توجيه القائمين على العملية التربوية بأهمية وكيفية زيادة احترام الذات لرفع تقدير الذات لدى الطلاب الذين لديهم نظرة ذاتية سلبية حيث يجب أولاً: تزويد هؤلاء الطلاب بالتحقق الذاتي، ثم ثانياً: تقديم ملاحظات إيجابية تتحدى وجهات النظر الذاتية السلبية، بالإضافة إلى تزويدهم بدورات تدريبية حول الكفاءة الشخصية لتحسين الثقة والمهارات فى التفاعلات الشخصية، مما يساعد على حماية هؤلاء الطلاب ذوى الأراء الذاتية السلبية من الاندماج فى المجموعات التى تنخرط فى أعمال إرهابية وعصابات الشوارع وغير ذلك من أشكال السلوك المعادى للمجتمع وغير القانونى.

4. توعية المتخصصين والتربويين فى العملية التعليمية بأهمية وخطورة قابلية محاولات التحقق الذاتي للتأقلم مع المجموعات، بل والمجموعات من خلفيات مختلفة، والمجتمع الأوسع حيث أنها تجعل الطلاب قابلين للتوقع والتنبؤ ببعضهم البعض، وبالتالي تساعد على تيسير التفاعل الاجتماعي.

5. عقد ندوات ومحاضرات لأولياء الأمور من أجل توعيتهم بأهمية الجلوس مع أبنائهم الطلاب، خاصة فى مرحلة المراهقة، والانصات إلى حديثهم وعدم الاقلال من قدرهم، ومشاركتهم آلامهم وأفراحهم، مع إعطائهم القدر الكافى من الشعور بالحرية والاستقلال وتأكيد الذات. بالإضافة إلى توعيتهم بأن مرحلة المراهقة التى يمرون بها هى مرحلة تمرد وعصيان على الواقع، لذا يلزم علينا أن نحسسهم بمكانتهم الاجتماعية والثقافية، وأن ندعمهم دومًا، وخاصة المراهقين ذوي الآراء الذاتية السلبية، لأنهم يرغبون في شركاء يدركون أوجه القصور الخاصة بهم ولكنهم ما زالوا يقبلونها، وسيكون هؤلاء

الشركاء جذابين لأنهم لن يقوموا فقط بالتحقق الذاتى (على مستوى معين) ولكن من المحتمل أيضًا أن يكونوا مصدرًا مستمرًا للتحقق الذاتي لأن قبولهم من شأنه أن يعزز التزامهم بالعلاقة، مما يساعد على تعزيز وتقوية الروابط والعلاقات العائلية التى تعد مصدرًا رئيسيًا للشعور بالهوية والاستقرار والتماسك النفسى.

البحوث المقترحة:

فى ضوء ما أظهرته نتائج البحث الحالى، فإنه يمكن تقديم مجموعة من البحوث والدراسات المقترحة على النحو التالى:

1- التعرف على القدرة التنبؤية لهوية عدم اليقين بمستوى دافع التحقق الذاتى لدى عينات مختلفة بمراحل دراسية مختلفة.

2- دراسة مقارنة لدافع التحقق الذاتى لدى الطلاب ذوى المفهوم الذاتى الإيجابى وذوى المفهوم الذاتى السلبى.

3- التعرف على القدرة التنبؤية لتوجهات أهداف الإنجاز بمستوى دافع التحقق الذاتى لدى طلاب المرحلة الثانوية.

4- عمل برامج لتنمية دافع التحقق الذاتى لدى الطلاب والتعرف على أثرها في حل المشكلات.

5- عمل برامج للحد من هوية عدم اليقين لدى الطلاب ذوى المفهوم الذاتى السلبى والتعرف على أثرها فى الحد من ظاهرة الجنوح لديهم.

6- دراسة العلاقة السببية بين الابداع ودافع التحقق الذاتى لدى طلاب المرحلة الثانوية.

المراجع

أولًا: المراجع العربية:

عبدالحميد، عزت (2016أ). *الإحصاء النفسى والتربوى: تطبيقات باستخدام برنامج SPSS18*. القاهرة، دار الفكر العربى.

عبدالحميد، عزت (2016ب). *الإحصاء المتقدم للعلوم التربوية والنفسية والاجتماعية: تطبيقات باستخدام برنامج LISREL8.8*. القاهرة، دار الفكر العربى.

ثانيًا: المراجع الأجنبية:

Alleyne, E., & Wood, J. (2010). Gang involvement: Psychological and behavioral characteristics of gang members, peripheral youth, and nongang youth. *Aggressive Behavior*, *36*(6), 423-436.

Alonson, A. (2004). Racialized identities and the formation of black gangs in Los Angeles. *Urban Geography*, *25*(7), 658-674.

Anseel, F., & Lievens, F. (2007). A self-motives perspective on feedback-seeking behavior: Linking organizational behavior and social psychology research. *International journal of management reviews*, *9*(3), 211-236.

Arkin, R., Oleson, K., & Carroll, P. (2010). *Handbook of the uncertain self*. Psychology Press.

Ashford, S. (2016). Feedback seeking in individual adaptation: A resource perspective. *Academy of Management Journal*, *29*(3), 465-487.

Ashford, S., & Black, J. (2006). Proactivity during organizational entry: The role of desire for control. *Journal of Applied Psychology*, *81*(2), 199-214.

Ashford, S., Blatt, R., & Vandewalle, D. (2003). Reflections on the looking glass: A review of research on feedback-seeking behavior in organizations. *Journal of Management*, *29*(6), 773-799.

Ashford, S., & Cummings, L. (2005). Proactive feedback seeking: The instrumental use of the information environment. *Journal of Occupational Psychology*, *58*(1), 67-79.

Auh, S., Menguc, B., Imer, P., & Uslu, A. (2019). Frontline employee feedback-seeking behavior: How is it formed and when does it matter? *Journal of Service Research*, *22*(1), 44-59.

Blascovich, J., Mendes, W., Tomaka, J., Salomon, K., & Seery, M. (2003). The robust nature of the biopsychosocial model challenge and threat: A reply to Wright and Kirby. *Personality & Social Psychology Review*, *7*(3), 234-243.

Blascovich, J., & Tomaka, J. (2006). The biopsychosocial model of arousal regulation. In M. Zanna (Eds.), *Advances in experimental social psychology* (pp. 1-51). Academic Press.

Bliss-Holtz, J. (2011). Broken schools + broken homes + broken neighborhoods= street gangs? *Issues in comprehensive pediatric nursing*, *34*(1), 1-3. Doi: 10.3109/01460862.2011.559768.

Botana, A. (2011). *From self-verification to identity fusion: Consequences of identity verification on intergroup relations*. [Thesis doctoral, Universidad Nacional de Educacion a Distancia (Espana)]. Facultad de Psicologia. Departamento de Psicologia Social y de las Organizaciones.

Bourgois, P. (2003). *In search of respect: Selling crack in el barrio* (2nd Ed.). Cambridge University Press.

Boynton, A., Gales, L., & Blackburn, R. (1993). Managerial search activity: The impact of perceived role uncertainty and role threat. *Journal of management*, *19*(4), 725-747.

Brewer, M., & Chen, Y. (2007). Where (who) are collectives in collectivism? Toward conceptual clarification of individualism and collectivism. *Psychological Review*, *114*(1), 133-151. Doi: 10.1037/0033-295x.114.1.133

Brown, S., Ganesan, S., & Challagalla, G. (2001). Self-efficacy as a moderator of information-seeking effectiveness. *Journal of Applied Psychology*, *86*(5), 1043-1051.

Campbell, L., Lackenbauer, S., & Muise, A. (2006). When is being known or adored by romantic partners most beneficial? Self-perceptions, relationship length, and responses to partner's verifying and enhancing appraials. *Personality and Social Psychology Bulletin*, *32*(10), 1283-1294.

Casey, M. (2014). Sexual identity-politics: Activism from gay to queer and beyond. In A. Elliott (Eds.), *Routledge handbook of identity studies* (pp. 275-290). Routledge.

Cassidy, J., Aikins, J., & Chernoff, J. (2003). Children's peer selection: Experimental examination of the role of self-perceptions. *Developmental Psychology*, *39*(3), 495-508.

Cassidy, J., Ziv, Y., Mehta, T., & Feeney, B. (2003). Feedback seeking in children and adolescents: Associations with self-perceptions, representations, and depression. *Child Development*, *74*(2), 612-628.

Cast, A., & Burke, P. (2002). A theory of self-esteem. *Social Forces*, *80*(3), 1041-1068.

Chen, S., Chen, K., & Shaw, L. (2004). Self-Verification motives at the collective level of self-definition. *Journal of Personality and Social Psychology*, *86*(1), 77-94.

Chen, S., English, T., & Peng, K. (2006). Self-Verification and contextualized self-views. *Personality and Social Psychology Bulletin*, *32*(7), 930-942. Doi: 10.1177/0146167206287539

Choi, E., & Hogg, M. (2020). Self-Uncertainty and group identification: A meta-analysis. *Group Processes & Intergroup Relations*, *23*(4), 483-501.

Cottee, S., & Hayward, K. (2011). Terrorist (E) motives: The existential attractions of terrorism. *Studies in Conflict and Terrorism*, *34*(12), 963-986.

Crommelinck, M., & Anseel, F. (2013). Understanding and encouraging feedback-seeking behavior: A literature review. *Medical Education*, *47*(3), 232-241. Doi: 10.1111/medu.12075.

Croucher, S. (2004). *Globalization and belonging: The politics of identity in a changing world*. Rowman & Littlefield.

Cury, F., Elliot, A., Fonseca, D., & Moller, A. (2006). The social-cognitive model of achievement motivation and the 2X2 achievement framework. *Journal of Personality and Social Psychology*, *90*(4), 666-679.

Decker, S., & Curry, G. (2002). Gangs, gang homicides, and gang loyalty: Organized crimes or disorganized criminals. *Journal of Criminal Justice*, *30*(4), 343-352.

Delanty, G., Wodak, R., & Jones, P. (2008). *Identity, Belonging and Migration*. Liverpool University Press.

Del Carmen, A., Rodriguez, J., Dobbs, R., Smith, R., Butler, R., & Sarver, R. (2009). In their own words: A study of gang members through their own perspective. *Journal of Gang Research*, *16*(2), 57-76.

Elliot, A., Murayama, K., & Pekrun, R. (2011). A 3×2 achievement goal model. *Journal of Educational Psychology*, *103*(3), 632-648.

Eschle, C. (2014). Anti-globalization and resistance identities. In A. Elliott (Eds.), *Routledge handbook of identity studies* (pp. 364-379). Routledge.

Fedor, D., Rensvold, R., & Adams, S. (2012). An investigation of factors expected to affect feedback seeking: A longitudinal field study. *Personnel Psychology*, *45*(4), 779-805.

Finkenauer, C., Engels, R., Meeus, W., & Oosterwegel, A. (2002). Self and identity in early adolescence: The pains and gains of knowing who and what you are. In T. M. Brinthaupt, & R. P. Lipka (Eds.), *Understanding early adolescent self and identity: Applications and interventions* (2nd Ed., pp. 25-56). University of NewYork Press.

Fishbach, A., Eyal, T., & Finkelstein, S. (2010). How positive and negative feedback motivate goal pursuit. *Social and Personality Psychology Compass*, *48*(10), 517-530. Doi:10.1111/j.1751-9004.2010.00285.x

Goldman, L., Giles, H., & Hogg, M. (2014). Going to extremes: Social identity and communication processes associated with gang membership. *Group Processes & Intergroup Relations*, *17*(6), 813-832. Doi: 10.1177/1368430214524289

Gomez, A., Seyle, C., Huici, C., & Swann, W. (2009). Can self-verification strivings fully transcend the self-other barrier? Seeking verification of in-group identities. *Journal of Personality and Social Psychology*, *97*(6), 1021-1044.

Grant, F., & Hogg, M. (2012). Self-uncertainty, social identity prominence and group identification. *Journal of Experimental Social Psychology*, *48*(2), 538-542.

Gregg, A., Sedikides, C., & Gebauer, J. (2011). Dynamics of identity: Between self-enhancement and self-assessment. In S. J. Schwartz, K. Luyckx, & V. L. Vignoles (Eds.), *Handbook of identity theory and research* (pp. 305-327). Springer Science + Business Media.

Grieve, P., & Hogg, M. (2009). Subjective uncertainty and intergroup discrimination in the minimal group situation. *Personality and Social Psychology Bulletin*, *25*(5), 926-940.

Gupta, A., Govindarajan, V., & Malhotra, A. (2000). Feedback-seeking behavior within multinational corporations. *Strategic Management Journal*, *20*(3), 205-222.

Guzel, H., & Bos, K. (2009). Effects of uncertainty and mortality salience on worldview defense reactions in Turkey. *Social Justice Research*, *22*(4), 384-398. Doi: 10.1007/s11211-009-0104-5

Hardie-Bick, J. (2016). Escaping the self: Identity, group identification and violence. *Onati Socio-Legal Series*, *6*(4), 1032-1052.

Harding, S. (2014). *The street casino: Survival in violent street gangs*. Policy Press.

Hart, W., Albarracin, D., Eagly, A., Brechan, I., Lindberg, M., & Merrill, L. (2009). Feeling validated versus being correct: A meta-analysis of selective exposure to information. *Psychological Bulletin*, *135*(4), 555-588.

Hennigan, K., & Spanovic, M. (2011). Gang dynamics through the lens of social identity theory. In F. Esbensen, & C. Maxson (Eds.), *Youth gangs in international Perspective* (pp. 127-150). Springer.

Hogg, M. (2000). Subjective uncertainty reduction through self-categorization: A motivational theory of social identity processes. *European Review of Social Psychology*, *11*(1), 223-255. Doi: 10.1080/14792772043000040.

Hogg, M. (2001). A social identity theory of leadership. *Personality and Social Psychology Review*, *5*(3), 184-200.

Hogg, M. (2004). Uncertainty and extremism: Identification with high entitativity groups under conditions of uncertainty. In V. Yzerbyt, C. Judd, & O. Corneille (Eds.), *the psychology of group perception: Perceived variability, entitativity, and essentialism* (pp. 401-418). Psychology Press.

Hogg, M. (2005). Social identity and misuse of power: The dark side of leadership. *Brooklyn Law Review*, *70*(4), 1239-1257. http://brooklynworks.brooklaw.edu/blr/vol70/iss4/5

Hogg, M. (2007). Uncertainty-identity theory. In M. P. Zanna (Eds.), *Advances in experimental social psychology* (pp. 69-126). Elsevier Academic Press.

Hogg, M. (2008). Social identity theory of leadership. In C. L. Hoyt, G. R. Goethals, & D. R. Forsyth (Eds.), *Leadership at the crossroads: Leadership and psychology* (pp. 62-77). Praeger.

Hogg, M. (2012). Uncertainty-identity theory. In P. A. Van Lange, A. W. Kruglanski, & E. T. Higgins (Eds.), *Handbook of theories of social psychology* (pp. 62-80). Thousand Oaks, CA: Sage.

Hogg, M. (2014). From uncertainty to extremism: Social categorization and identity processes. *Current Directions in Psychological Science*, *23*(5), 338-342.

Hogg, M. (2015). Social instability and identity-uncertainty: Fertile ground for political extremism. In J. P. Forgas, K. Fiedler, & W. D. Crano (Eds.), *Social psychology and politics* (pp. 307-320). Psychology Press.

Hogg, M., & Adelman, J. (2013). Uncertainty-identity theory: Extreme groups, radical behavior, and authoritarian leadership. *Journal of Social Issues*, *69*(3), 436-454. Doi: 10.1111/josi.12023.

Hogg, M., & Mahajan, N. (2018). Domains of self-uncertainty and their relationship to group identification. *Journal of Theoretical Social Psychology*, *2*(3), 67-75. Doi: 10.1002/jts5.20

Hogg, M., & Mullin, B. (2000). *Reducing subjective uncertainty by group identification: The role of group relevance*. University of Queensland, Queensland, Australia.

Hogg, M., Sherman, D., Dierselhuis, J., Maitner, A., & Moffitt, G. (2007). Uncertainty, entitativity, and group identification. *Journal of Experimental Social Psychology*, *43*(1), 135-142.

Hogg, M., & Wagoner, J. (2017). Normative exclusion and attraction to extreme groups: Resolving identity-uncertainty. In K. D. Williams, & S. A. Nida (Eds.), *Ostracism, social exclusion, and rejection* (pp. 207-223). Psychology Press.

Hohman, Z. (2012). *Fearing the uncertain: A causal exploration of self-esteem, self-uncertainty, and mortality salience* [CGU Theses & Dissertations]. http://scholarship.claremont.edu/cgu_etd/26

Hohman, Z., & Hogg, M. (2015). Fearing the uncertain: Self-uncertainty plays a role in mortality salience. *Journal of Experimental Social Psychology*, *57*(3), 31-42.

Howarth, M., & Forbes, M. (2015). Examining self-verification processes in social anxiety. *The Cognitive Behaviour Therapist*, *21*(8), 1-14.

Howell, J., & Egley, A. (2005). Moving risk factors into developmental theories of gang membership. *Youth Violence and Juvenile Justice*, *3*(4), 334-354.

Jonas, E., McGregor, I., Klackl, J., Agroskin, D., Fritsche, I., Holdbrook, C., Nash, K., Proulx, T., & Quirin, M. (2014). Threat and defense: From anxiety to approach. In M. Zanna (Eds.), *Advances in experimental social psychology* (Vol. 49, pp. 219-286). San Diego: Elsevier.

Judge, R., Erez, A., Bono, J., & Thoresen, C. (2002). Are measures of self-esteem, neuroticism, locus of control, and generalized self-efficacy indicators of a common core construct? *Journal of Personality and Social Psychology*, *83*(3), 693-710.

Jung, J., Hogg, M., & Choi, H. (2016). Identity uncertainty and UK-Scottish relations: Different dynamics depending on relative identity centrality. *Political Psychology*, *37*(3), 341-350.

Kappes, A., Harvey, A., Lohrenz, T., Montague, P., & Sharot, T. (2020). Confirmation bias in the utilization of others' opinion strength. *Nature Neuroscience*, *23*(1), 130-137.

Katz, J., & Joiner, T. (2002). Being known, intimate, and valued: Global self-verification and dyadic adjustment in couples and roommates. *Journal of Personality*, *70*(1), 33-58. Doi: 10.1111/1467-6494.00177

Klein, M., Weerman, F., & Thornberry, T. (2006). Street gang violence in Europe. *European Journal of Criminology*, *3*(4), 413-437.

Leary, M. (2007). Motivational and emotional aspects of the self. *Annual Review of Psychology*, *58*, 317-344.

Lewis, M., & Rudolph, K. (2014). *Handbook of developmental psychopathology*, third edition, NewYork.

London, M. (2002). *Leadership development: Paths to self-insight and professional growth*, Mahwah, NJ: Lawrence Erlbaum.

Lovaglia, M., Youngreen, R., & Robinson, D. (2005). Identity maintenance, affect control, and cognitive performance. In S.

R. Thye, & E. J. Lawler (Eds.), *Social identification in groups* (pp. 65-91), Emerald Group Publishing Limited, Bingley.

Lundgren, D. (2004). Social feedback and self-appraisals: Current status of the mead-cooley hypothesis. *Symbolic Interaction*, *27*(2), 267-286. Doi:10.1525/si.2004.27.2.267

Lyng, S. (2005). *Edgework: The sociology of risk-taking*. NewYork, London.

Ma, J., Lee, K., & Stafford, R. (2005). Depression treatment during outpatient visits by U. S. children and adolescents. *Journal of Adolescent Health*, *37*(6), 434-442.

Manuel, L. (2003). Antecedents and consequences of self-verification: Implications for individual and group development. *Human Resource Development Review*, *2*(3), 273-293. Doi: 10.1177/1534484303256114

Markus, H., & Wurf, E. (2003). The dynamic self-concept: A social psychological perspective. *Annual Review of Psychology*, *38*(1), 299-337.

Maurer, T. (2002). Employee learning and development orientation: Toward an integrative model of involvement in continuous learning. *Human Resource Development Review*, *1*(1), 9-44.

McGregor, I., Nail, P., Marigold, D., & Kang, S. (2005). Defensive pride and consensus: Strength in imaginary numbers. *Journal of Personality and Social Psychology*, *89*(6), 978-996. Doi:10.1037/0022-3514.89.6.978.

McGregor, I., Prentice, M., & Nash, K. (2009). Personal uncertainty management by reactive approach motivation. *Psychological Inquiry*, *20*(4), 225-229.

Morrison, E. (2002). Information seeking within organization. *Human Communication Research*, *28*(2), 229-242. Doi:10.1111/j.1468-2958.2002.tb00805.x

Morrison, E., Chen, Y., & Salgado, S. (2004). Cultural differences in newcomer feedback seeking: A comparison of the United States and Hong Kong. *Applied Psychology*, *53*(1), 1-22.

Moss, S., & Sanchez, J. (2004). Are your employees avoiding you? Managerial strategies for closing the feedback gap. *Academy of Management Executive*, *18*(1), 32-44. Doi:10.5465/AME.2004.12691168

Murray, S., Holmes, J., & Griffin, D. (2000). Self-esteem and the quest for felt security: How perceived regard regulates attachment processes. *Journal of Personality and Social Psychology*, *78*(3), 478-498.

Neff, L., & Karney, B. (2003). Judgments of a relationship partner: Specific accuracy but global enhancement. *Journal of Personality*, *70*(6), 1079-1112.

Neff, L., & Karney, B. (2005). To know you is to love you: The implications of global adoration and specific accuracy for marital relationships. *Journal of Personality and Social Psychology*, *88*(3), 480-497.

Nemattavousi, M. (2015). Dispositional effects on job stressors and job satisfaction: The role of core evaluations. *Procedia-Social and Behavioral Sciences*, *190*, 61-68.

Neuliep, J., & Grohskopf, E. (2000). Uncertainty reduction and communication satisfaction during initial interaction: An initial test and replication of a new axiom. *Communication Reports*, *13*(2), 67-77.

Niemann, J., Wisse, B., Rus, D., Van Yperen, N., & Sassenberg, K. (2014). When uncertainty counteracts feedback seeking: The effects of interpersonal uncertainty and power on direct feedback seeking. *European Journal of Work and Organizational Psychology*, *24*(2), 211-224.

North, R., & Swann, W. (2009). What is positive about self-verification? In S. J. Lopez, & C. R. Snyder (Eds.), *Oxford library of psychology: Oxford handbook of positive psychology* (pp. 464-474). Oxford University Press.

Papachristos, A., Hureau, D., & Braga, A. (2013). The corner and the crew: The influence of geography and social networks on gang violence. *American Sociological Review*, *78*(3), 417-447.

Pelham, B. (2011). On confidence and consequence: The certainty and importance of self-knowledge. *Journal of Personality and Social Psychology*, *60*(4), 518-530.

Peterson, D., Taylor, T., & Esbensen, F. (2004). Gang membership and violent victimization. *Justice Quarterly*, *21*(4), 794-815.

Pettit, J., & Joiner, T. (2001). Negative feedback seeking leads to depressive symptom increases under conditions of stress. *Journal of Psychopathology and Behavioral Assessment*, *23*(1), 69-74.

Polzer, J., Milton, L., & Swann, W. (2002). Capitalizing on diversity: Interpersonal congruence in small work groups. *Administrative Science Quarterly*, *47*(2), 296-324.

Pontari, B., & Schlenker, B. (2000). The influence of cognitive load on self-presentation: Can cognitive busyness help as well as harm social performance? *Journal of Personality and Social Psychology*, *78*(6), 1092-1108.

Qian, J., Han, Z., Guo, Z., Yang, F., Wang, H., & Wang, Q. (2016). The relation of feedback-seeking motives and emotion regulation strategies to front-line managers' feedback source profiles: A person-centered approach. *Journal of Management and Organization*, *22*(1), 68-79.

Redmond, M. (2015). *Uncertainty reduction theory*. English Technical Reports and White Papers. http://lib.dr.iastate.edu/engl_reports/3

Ritts, V., & Stein, J. (2005). Verification and commitment in marital relationship: An exploration of self-verification theory in community college students. *Psychological Reports*, *76*(2), 383-386.

Robins, R., Trzesniewski, K., Tracy, J., Gosling, S., & Potter, J. (2002). Global self-esteem across the life span. *Psychology and Aging*, *17*(3), 423-434.

Roccas, S., & Brewer, M. (2002). Social identity complexity. *Personality and Social Psychology Review*, *6*(2), 88-106.

Rosen, L., Principe, C., & Langlois, J. (2013). Feedback seeking in early adolescence: Self-enhancement or self-verification. *Journal of Early Adolescent*, *33*(3), 363-377. Doi: 10.1177/0272431612441070

Schafer, R., Wickrama, K., & Keith, P. (2006). Self-concept disconfirmation, psychological distress, and marital happiness. *Journal of Marriage and the Family*, *58*(1), 167-177.

Sedikides, C., & Gregg, A. (2003). Portraits of the self. In M. A. Hogg, & J. Cooper (Eds.), *Sage handbook of social psychology* (pp. 110-138). Sage Publications.

Seidman, G., & Burke, Ch. (2014). Partner enhancement versus verification and emotional responses to daily conflict. *Journal of Social and Personal Relationships*, *32*(3), 304-329.

Shapka, J., & Keating, D. (2005). Structure and change in self-concept during adolescence. *Canadian Journal of Behavioural Science*, *37*(2), 83-96.

Swann, W. (2012). Self-verification theory. In P. A. M. Van Lange, A. W. Kruglanski, & E. T. Higgins (Eds.), *Handbook of theories of social psychology* (pp. 23-42). Sage Publications Ltd.

Swann, W., & Bosson, J. (2010). Self and identity. In S. T. Fiske, D. T. Gilbert, & G. Lindzey (Eds.), *Handbook of social psychology* (pp. 589-628). John Wiley & Sons.

Swann, W., Chang-Schneider, C., & Angulo, S. (2008). Self-verification in relationships as an adaptive process. In J. V. Wood, A. Tesser, & J. G. Holmes (Eds.), *The self and social relationships* (pp. 49-72). Psychology Press.

Swann, W., Chang-Schneider, C., & McClarty, K. (2007). Do people self-views matter? Self-concept and self-esteem in everyday life. *American Psychologist*, *62*(2), 84-94.

Swann, W., De La Ronde, C., & Hixon, J. (2004). Authenticity and positivity strivings in marriage and courtship. *Journal of Personality and Social Psychology*, *66*(5), 857-869. Doi:10.1037/0022-3514.66.5.857

Swann, W., & Ely, R. (2014). A battle of wills: Self-verification versus behavioral confirmation. *Journal of Personality and Social Psychology*, *46*(6), 1287-1302.

Swann, W., Gomez, A., Seyle, C., Huici, C., & Morales, F. (2009). Identity fusion: The interplay of personal and social identities in extreme group behavior. *Journal of Personality and Social Psychology*, *96*(5), 995-1011.

Swann, W., Kwan, V., Polzer, J., & Milton, L. (2003). Fostering group identification and creativity in diverse groups: The role of individuation and self-verification. *Personality and Social Psychology Bulletin*, *29*(11), 1396-1406.

Swann, W., Milton, L., & Polzer, J. (2000). Should we create a niche or fall in line? Identity negotiation and small group effectiveness. *Journal of Personality and Social Psychology*, *79*(2), 238-250.

Swann, W., & Pelham, B. (2002). Who wants out when the going gets good? Psychological investment and preference for self-verifying college roommates. *Self and Identity*, *1*(3), 219-233.

Swann, W., Pelham, B., & Krull, D. (2019). Agreeable fancy or disagreeable truth? Reconciling self-enhancement and self-verification. *Journal of Personality and Social Psychology*, *57*(5), 782-791.

Swann, W., Polzer, J., Seyle, C., & KO, S. (2004). Finding value in diversity: Verification of personal and social self-views in diverse groups. *Academy of Management Review*, *29*(1), 9-27.

Swann, W., Rentfrow, P., & Guinn, J. (2003). Self-verification: The search for coherence. In M. R. Leary, & J. P. Tangney (Eds.),

Handbook of self and identity (2nd ed., pp. 367-383). Guilford Press.

Swann, W., Wenzlaff, R., & Tafarodi, R. (2002). Depression and the search for negative evaluations: More evidence of the role of self-verification strivings. *Journal of Abnormal Psychology*, *101*(2), 314-371.

Talaifar, S., & Swann, W. (2017). Self-verification theory. In V. Zeigler-Hill, & T. K. Shackelford (Eds.), *Encyclopedia of personality and individual differences* (pp. 1-9). Springer, Cham.

Tourish, D., & Robson, P. (2006). Sense making and the distortion of critical upward communication in organizations. *Journal of Management Studies*, *43*(4), 711-730. Doi: 10.1111/j.1467-6486.2006.00608.x

Tuckey, M., Brewer, N., & Williamson, P. (2002). The influence of motives and goal orientation on feedback seeking. *Journal of Occupational and Organizational Psychology*, *75*(2), 195-216.

Twenge, J., & Campbell, W. (2001). Age and birth cohort differences in self-esteem: A cross-temporal Meta analysis. *Personality and Social Psychology Review*, *5*(4), 321-344.

Valentiner, D., Hiraoka, R., & Skowronski, J. (2014). Borderline personality disorder features, self-verification, and committed relationships. *Journal of Social and Clinical Psychology*, *33*(5), 463-480.

Valentiner, D., Skowronski, J., McGrath, P., Smith, S., & Renner, K. (2011). Self-verification and social anxiety: Preference for negative social feedback and Low social self-esteem. *Behavioural and Cognitive Psychotherapy*, *39*(5), 601-617.

VandeWalle, D., Ganesan, S., Challagalla, G., & Brown, S. (2000). An integrated model of feedback-seeking behavior: Disposition, context, and cognition. *Journal of Applied Psychology, 85*(6), 996-1003.

Venkatesh, S. (2009). *Gang leader for a day*. London.

Wagoner, J., & Hogg, M. (2016). Normative dissensus, identity-uncertainty, and subgroup autonomy. *Group Dynamics Theory Research and Practice*, *20*(4), 310-322.

Wagoner, J., & Hogg, M. (2017). Uncertainty-identity theory. In V. Zeigler-Hill, & T. K. Shackelford (Eds.), *Encyclopedia of personality and individual differences* (pp. 73-76). Springer, Cham.

Wanberg, C., & Kammeyer-Mueller, J. (2000). Predictors and outcomes of proactivity in the socialization process. *Journal of Applied Psychology*, *85*(3), 373-385.

Watson, D. (2000). *Mood and temperament*. New York, Guilford.

Wiesenfeld, B., Swann, W., Brockner, J., & Bartel, C. (2017). Is more fairness always preferred? Self-esteem moderates reactions to procedural justice. *Academy of Management Journal*, *50*(5), 1235-1253.

Wood, J. (2014). Understanding gang membership: The significance of group processes. *Group Processes and Intergroup Relations*, *17*(6), 710-729.

Wood, J., Heimpel, S., Newby-Clark, I., & Ross, M. (2005). Snatching defeat from the jaws of victory: Self-esteem differences in the experience and anticipation of success. *Journal of Personality and Social Psychology*, *89*(5), 764-780.